الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد: تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير المدينة.

رقم:

ميدان: الهندسة المعمارية، عمرن ومهن المدينة

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالبة: خوجة أمنية هناءزاد.

تحت عنوان

أنسنة المدينة كأفق للتخطيط الحضري:

دراسة تقييمية لمدينة المسيلة

لجنة المناقشة:

الاستاذ حجاب مداني	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
الأستاذ نبيل سليماني.	جامعة محمد بوضياف	مشرفا ومقررًا
الاستاذ دوغة سفيان	جامعة محمد بوضياف	مناقشا

2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسيلين حبيبنا وقدوتنا عليه أفضل الصلاة والسلام

الحمدلله الذي هدانا سبل العلم والمعرفة، ووفقنا لانجاز هذا العمل.

اما بعد اريد ان أتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من ساندني ووقف الى جانبي طيلة رحلتي الجامعية، ولكل من كان له أثر في انجاز هذه المذكرة.

أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف، الذي ساندني وخصص لي وقته رغم انشغالاته وارتباطاته الإدارية، من بداية اختيار الموضوع وضبط العنوان المناسب للمذكرة، وصولا لمناقشتها، اشكرك على دعمك المتواصل. اسأل الله ان يوفقك في الدنيا والآخرة، ويبارك في علمك وعملك وجهدك، وجزاك الله خيرًا.

(الأستاذ نبيل سليماني)

أوجه شكري وامتناني لرفيقات الدرب، كنتم السند والداعم في اللحظات الصعبة، شكرا لكم ووفقكم الله في كل خطوة وفتح لكم أبواب الخير، كنتم خير رفقة.

(إكرام، مريم)

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين رسولنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم،

اما بعد انما طلبنا العلم لوجه الله ذلك فضل الله يوتيه من يشاء.

اهدي تخرجي الى النور الذي اضاء دربي، الى العزيز الذي احمل اسمه بكل فخر وشموخ، الى من أزال الاشواك ومهد لي الطريق، الى الرجل الذي أراد دائما ان أكون الأفضل، الى من شاء الله الا يكمل معي الطريق والا يشاهد نجاحي، الى الغائب من الدنيا وملازما لي في قلبي

(والدي الغالي رحمة الله عليه).

الى من ابصرت بها الطريق، الى من رافقتني في المسير، الى من احاطتني بدعاواتها طوال مسيرتي الدراسية، الى القلب الحنون والمرأة العظيمة في حياتي

(أمي الغالية)

الى ضلعي الثابت الذي لا يميل، الى من ساندوني في كل خطوة خطوتها اختي واخواني كل باسمه ومقامه، دمتم سندا لي.

الى بذرة الامل والحياة، الى فرحتنا وبهجة العائلة (لورين حفظها الله).

الى من كانت عونا لي، الى من كانت معي خطوة بخطوة صديقتي وعائلتي (أية).

الى رفيقات الدرب حضوركن كان السند، لولاكن لما كان الطريق ليحتمل، ممتنة لرفقتكن.

الملخص:

تندرج هذه الدراسة ضمن جهود تقييم مدى تحقق أنسنة المدينة كأحد أبعاد التخطيط الحضري المعاصر من خلال دراسة ميدانية لمدينة المسيلة. تنبه أهمية الموضوع من تصاعد الحاجة الى بيئة حضرية تراعي الإنسان في مختلف أبعاده الاجتماعية، النفسية، والمكانية، بعيدا عن النمو الحضري الغير مخطط له. اعتمدت الدراسة على مقاربة تحليلية كمية ومجالية، ارتكزت على أدوات متعددة: طريقة دلفي لاستخلاص المعايير التقييمية، استبيان ميداني موجه للسكان، طريقة التحليل الهرمي (**AHP**) لاشتقاق الأوزان، ونظم المعلومات الجغرافية (**GIS**) لتمثيل الفروقات المجالية.

أظهرت نتائج التحليل أن درجة أنسنة المدينة بلغت44.8**%**، وهو ما يصنف ضمن المستوى الضعيف، ويعكس خللا في تحقيق مقومات المدينة الإنسانية. كما بينت المؤشرات تفاوتا طفيفا بين القطاعات، ما يشير الى تقارب عام في ضعف جودة البيئة الحضرية.

توصي الدراسة بضرورة ادماج البعد الإنساني في التخطيط الحضري، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتبني أدوات تقييمية تعتمد على أدوات مؤشرات كمية مجالية، ومحاولة الاستفادة من التجارب الدولية السابقة.

الكلمات المفتاحية:

- **المدن الإنسانية. –التخطيط الحضري. –جودة الحياة. –طريقة دلفي. –التحليل الهرمي. –نظم المعلومات الجغرافية** (GIS)

Abstract:

This study falls within efforts to evaluate the extent to which the humanization of the city has been achieved as one of the dimensions of contemporary urban planning through a field study of the city of M'sila. The importance of the topic highlights the growing need for an urban environment that takes into account humans in their various social, psychological, and spatial dimensions, away from unplanned urban growth. The study was based on a quantitative and field analytical approach, based on multiple tools: the Delphi method for extracting evaluative criteria, a field questionnaire directed to the population, the hierarchical analysis method (AHP) for deriving weights, and geographic information systems (GIS) for representing field differences.

The results of the analysis showed that the degree of humanization of the city reached 44%, which is classified as a weak level, and reflects a defect in achieving the elements of a humane city. The indicators also showed a slight discrepancy between sectors, indicating a general convergence in the poor quality of the urban environment.

The study recommends the necessity of integrating the human dimension into urban planning, enhancing community participation, adopting evaluation tools based on field quantitative indicator tools, and trying to benefit from previous international experiences.

Keywords:

- **Humanitarian cities. -urban planning. -quality of life. -Delphi method. Hierarchical analysis (AHP). -Geographic information system (GIS).**

فهرس المحتويات:

الفصل التمهيدي

I. المقدمة العامة..... 6
II. الإشكالية..... 7
III. الفرضيات..... 7
IV. أهداف الدراسة..... 8
V. أهمية الموضوع..... 8
VI. أسباب اختيار الموضوع..... 8
VII. منهجية البحث والأدوات المستخدمة..... 9
VIII. هيكلة البحث..... 9

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

1. المفاهيم
أ. التخطيط الحضري..... 13
ب. التنمية المستدامة..... 13
ج. جودة الحياة..... 14
2. أنسنة المدينة..... 15
3. تطور مفهوم الأنسنة في التخطيط الحضري..... 16
4. مبادئ ومعايير الأنسنة..... 17
1.1.1 المقياس الإنساني..... 17
2.1.1 الحق في المدينة..... 18
3.1.1 احتياجات الإنسان..... 18
4.1.1 المشاركة المجتمعية..... 19

1.1 المكان:

1.1.1 الاستخدام المختلط للأراضي.....20

1.1.2 الحدائق والمساحات الخضراء.....21

1.1.3 المساحاتالعامة النابضة بالحياة.....21

1.1.4 التخطيط للنقل المتمحور حول الإنسان.....22

5. أنسنة المدينة وجودة الحياة الحضرية.....23
6. أنسنة المدينة والتنمية المستدامة.....23
7. المبادرات العالمية والعربية لانسنة المدينة: 24

أ. المبادرات العالمية.....24

ب. المبادرات العربية.....25

8. تجارب عالمية وعربية في انسنة المدينة 26

أ. تجربة كوريا الجنوبية.....26

ب. تجربة أفغانستان.....27

ج. تجربة المدينة المنورة.....28

خلاصة الفصل الأول.....30

الفصل الثاني: الأدوات والأساليب

المقدمة.....32

1. الاستبيان.....32
2. تقنية دلفي.....32
3. أسلوب التحليل الهرمي.....34

أ. خصائص التحليل الهرمي 35

ب. خطوات تطبيقه.....35
ج. إجراء مقارنة ثنائية.....36
د. قياس الاتساق.....37
4. نظم المعلومات الجغرافية.....38
أ. المفهوم.....38
ب. أهمية نظم المعلومات الجغرافية.....39
ج. دور نظم المعلومات الجغرافية.....40
خلاصة الفصل الثاني 41

الفصل الثالث: تقديم مدينة المسيلة

مقدمة الفصل.....43
الموقع الفلكي والإداري.....44
لمحة تاريخية عن نشأة المدينة.....45
الدراسة الطبيعية.....46
أ. هطول الأمطار.....47
ب. الرياح.....47
الدراسة العمرانية.....48
شبكة الطرق.....51
السكة الحديدية.....51
التجهيزات.....52
الدراسة الاجتماعية والتركيب العمري.....54

خلاصة الفصل الثالث 55

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية لمدينة المسيلة.

مقدمة الفصل.....58

1. المعايير المختارة ونتائج الاستبيان.....59
2. نتائج الأستبيان وتحليله:.....59
3. نتائج التحليل الهرمي.....62

1.1 حساب الأوزان وقياس الاتساق.....63

1.2 النتيجة الإجمالية.....64

1.3 تحليل مؤشرات الأنسنة.....65

أ. تقييم المشاركة المجتمعية.....65
ب. الفضاءات العامة والمساحات الخضراء.....68
ج. النقل المتمحور حول الإنسان.....70
د. الحق في المدينة.....72
هـ. الهوية المحلية.....75
4. المؤشر العام للأنسنة.....77

خلاصة الفصل الرابع 81

التوصيات والاقتراحات.....82

الخاتمة العامة.....84

قائمة المراجع.....85

فهرس الجداول:

- الجدول رقم 1: مقياس الأهمية لساعاتي.....41
- الجدول رقم2: مثال عن مصفوفة المقارنة.....42
- الجدول رقم3: مؤشر الاتساق العشوائي.....43
- الجدول رقم4: معدلات الحرارة الشهرية 1982-2022.....52
- الجدول رقم5: معدلاتهطول الأمطار الشهرية 1982-2022 53
- الجدول رقم6: الأحياء في مدينة المسيلة.....55
- الجدول رقم7: عدد التجهيزات المتواجدة بالمدينة.....58
- الجدول رقم8: تطور عدد السكان في مدينة المسيلة.....59
- الجدول رقم9: نتائج الاستبيان.....65
- الجدول رقم10: تقديرات السكان لكل معيار.....66
- الجدول رقم11: مصفوفة المقارنات الزوجية.....68
- الجدول رقم12: الأوزان النهائية لكل معيار.....68
- الجدول رقم 13.....69
- الجدول رقم14: ترتيبالمعايير 70
- الجدول رقم15: مؤشر معيار المشاركة المجتمعية.....71
- الجدول رقم16: ترتيب القطاعات حسب قيمة المؤشر 71
- الجدول رقم 17: مؤشر معيار الفضاءات العامة والمساحات الخضراء.....73
- الجدول رقم 18: ترتيب القطاعات حسب قيمة المؤشر.....74
- الجدول رقم 19: مؤشر معيار النقل المتمحور حول الإنسان.....76
- الجدول رقم 20: ترتيب القطاعات حسب قيمة المؤشر.....76
- الجدول رقم 21:مؤشر معيار الحق في المدينة.....78
- الجدول رقم 22: ترتيب القطاعات حسب قيمة المؤشر.....78
- الجدول رقم 23: مؤشر معيار الهوية المحلية.....80
- الجدول رقم 24:ترتيب القطاعات حسب قيمة المؤشر 80
- الجدول رقم 25: المؤشر العام للأنسنة في كل قطاع.....82

- الجدول رقم 26: درجة الأنسنة في مدينة المسيلة.....84

فهرس الأشكال:

- الشكل رقم (1): التطور الزمني لأنسنة المدينة.....23
- الشكل رقم (2): معايير البعد الإنساني.....26
- الشكل رقم (3): معايير المبدأ المكاني.....28
- الشكل رقم (4): مثال عن الشكل الهرمي.....41
- الشكل رقم (5): خريطة موقع مدينة المسيلة.....50
- الشكل رقم (6): خريطة نشأة مدينة المسيلة.....51
- الشكل رقم (7): خريطة القطاعات العمرانية.....54
- الشكل رقم (8): خريطة شبكة الطرق لمدينة المسيلة.....57
- الشكل رقم (09): خريطة توزيع التجهيزات.....58
- الشكل رقم (10): التركيب العمري لسكان مدينة المسيلة.....60
- الشكل رقم (11): التمثيل البياني لعدد المشاركين في كل قطاع. 66
- الشكل رقم (12): الشكل الهرمي لمعايير الأنسنة.....67
- الشكل رقم (13): خريطة مؤشر المشاركة المجتمعية.....72
- الشكل رقم (14): خريطة توزيع مؤشر الفضاءات العامة والمساحات الخضراء..75
- الشكل رقم (15): خريطة توزيع مؤشر النقل المتمحور حول الإنسان.....77
- الشكل رقم (16): خريطة توزيع مؤشر الحق في المدينة.....79
- الشكل رقم (17): خريطة توزيع مؤشر الهوية المحلية.....81
- الشكل رقم (18): مؤشر الأنسنة العام لمدينة المسيلة.....84

الفصل التمهيدي

المقدمة العامة:

شهدت المدينة باعتبارها اطارا للحياة الاجتماعية والاقتصادية، تحولات جذرية على مدار العقود الأخيرة، وقد ترتب عن هذه التحولات توسع حضري سريع غير متوازن، افرز إشكالات معقدة تتعلق بجودة الحياة وغيرها، وفي خضم هذا الواقع المتغير ظهرت حاجة ملحة لإعادة النظر في السياسات الحضرية التقليدية التي غالبا ما اهتمت بالبعد المادي للتهيئة غافلة عن البعد الإنساني والاجتماعي للفضاء الحضري، ومن هذا المنطلق ظهرت التساؤلات حول كيفية تصميم مدن من اجل الناس، منذ مشاريع المدينة المثالية في العصر الحديث وصلا الى انتقادات جين جاكوبس التي مهدت لظهور تيار المدن الإنسانية.

وفي هذا الإطار برز مفهوم أنسنة المدينة بشكل واضح في العصور الأخيرة، كرد فعل على الاثار السلبية التي خلفها التخطيط المادي الصرف القائم على اقصاء العنصر الاجتماعي من قلب التخطيط. يدعو مفهوم أنسنة المدينة الى إعادة تمركز الجهود التخطيطية حول الانسان كقيمة محورية، من خلال توفير بيئة مرنة، عادلة، آمنة ومريحة. فلا يكفي ان تكون المدينة مزودة بالبنى التحتية، بل يجب ان تكون حاملة لمبادئ كالعدالة الاجتماعية، الراحة الحضرية والمشاركة المجتمعية، وغيرها من المبادئ التي تدور حول جعل الانسان في قلب المدينة.

في السياق الجزائري رغم تعدد المخططات والأدوات الموجهة لتحسين الإطار الحضري، الا ان واقع المدن لا يزال يشكو من اختلالات وتدهورات عمرانية وتفاوتات بين الاحياء، وتعد مدينة المسيلة نموذجا لهذا الواقع.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة بهدف تقييم واقع الانسنة في مدينة المسيلة، عبر اعتماد مقاربة تشاركية تقوم على تحليل تقييمات السكان لمختلف مظاهر الأنسنة باستخدام أدوات كمية وجغرافية متقدمة.

I. الإشكالية:

يعد التخطيط الحضري أداة رئيسية في تنظيم المجال وتحسين الاطار المعيشي داخل المدن، غير ان تطبيقاته في السياق الجزائري غالبا ما ركزت على الأبعاد التقنية والمادية فقط.

ومدينة المسيلة من المدن الجزائرية التي شهدت خلال السنوات الأخيرة توسعا حضريا غير متوازن، رافقته مظاهر عمرانية واجتماعية تعكس ضعف التكامل في السياسات التخطيطية، ويلاحظ في هذا السياق قصور في توفير فضاءات عامة آمنة وفعالة تستجيب لحاجات السكان اليومية وتعزز احساسهم بالانتماء للمدينة، مع غياب آليات تفاعلية مع صناع القرار (غميض& سعدي، 2024)، وكذلك نقص في المساحات الخضراء والتي تشهد ضعفا حادا كما ونوعا في الفضاءات البيئية (بضياف& تياب، 2023)، هذا ما أدى الى تأثير سلبي على جودة الحياة، وهو ما يثير التساؤل حول مدى استحضار البعد الإنساني في السياسات الحضرية. في هذا الإطار، تسعى هذه الدراسة إلى تقييم مستوى الأنسنة في مدينة المسيلة، وبناءا على المعطيات السابقة، يطرح التساؤلات التالية:

_السؤال الرئيسي:

- ما مدى تحقق الانسنة في مدينة المسيلة ؟

_الاسئلة الفرعية:

- ماهي الأطر النظرية والمعيارية التي يستند اليها مفهوم انسنة المدينة؟
- ما الآليات الفعالة التي يمكن اعتمادها لقياس انسنة المدينة؟

II. الفرضيات:

- تسود مدينة المسيلة درجة منخفضة من الانسنة الحضرية.
- يمكن قياس درجة انسنة المدينة، من خلال الجمع بين أدوات التحليل الهرمي، وباستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

III. أهداف الدراسة:

- تحديد درجة تحقق الانسنة في مدينة المسيلة من خلال تحليل تقييمات السكان لواقعهم المعاش.
- بناء شبكة تقييم كمية ومجالية تعتمد على مؤشرات واضحة لقياس معايير الأنسنة.
- اقتراح توصيات عملية قابلة للتطبيق لإعادة توجيه السياسات التخطيطية نحو الإنسان، بما يضمن تحسين جودة الحياة الحضرية.

IV. أهمية الموضوع:

- الموضوع يتناول مفهوما عمرانيا إنسانيا ذا طابع تقييمي، يرد الاعتبار للبعد الاجتماعي.
- يعالج الموضوع توجه تخطيطي بارز، تعتمد عليه معظم دول العالم حاليا.
- رد الاعتبار للإنسان كونه المحور الرئيسي في العمليات التخطيطية.

V. أسباب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيار الموضوع الى عدة عوامل:

- تزايد الاهتمام بمفهوم الانسنة في السنوات الأخيرة خاصة في الدول العربية مثل دول الخليج، نظرا لأهميته في تحسين جودة الحياة داخل المدن وجعلها أكثر إنسانية واستدامة.
- ندرة الدراسات التي تتناول موضوع الانسنة وتطبيقاتها في السياق المحلي الجزائري.
- رغبة الطالبة في تقديم مساهمة علمية تساعد في تحسين السياسات التخطيطية في المدينة، وتوفير قاعدة بيانات ومؤشرات تساعد صناع القرار في توجيه التنمية الحضرية نحو تحقيق ابعاد إنسانية.

VI. منهجية البحث والأدوات المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على منهجية تحليلية تقييمية، يرتكز هذا على:

- استخدام منهجية دلفي لتثبيت المعايير التي تعكس الابعاد المختلفة للانسنة والتي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.
- تصميم استبيان ميداني وزع على عينة عشوائية من سكان مدينة المسيلة.
- تحويل التقييمات الى بيانات كمية، وتحديد المتوسطات لكل معيار حسب كل قطاع.
- تطبيق أسلوب التحليل الهرمي من اجل حساب اوزان المعايير، وفق أهميتها النسبية في التخطيط الحضري.
- حساب مؤشرات موزونة لكل معيار في كل قطاع، وفي الأخير انتاج الخرائط باستخدام برنامج **(ARC Map)**.

VII. هيكلة البحث:

قسمت المذكرة الى أربعة فصول كالتالي:

- الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي لأنسنه المدينة:

يعالج المفاهيم المرتبطة بالتخطيط، الانسنة، كما يستعرض تطور هذا التوجه فكريا وتطبيقي، إضافة الى استعراض بعض التجارب العالمية والعربية في مجال الانسنة.

- الفصل الثاني: الأدوات والطرق:

في هذا الفصل تم تناول الأدوات والطرق المستخدمة للدراسة وتعريفها وشرح طرق استخدامها وعملها، مثل طريقة دلفي، منهجية التحليل الهرمي **(AHP)**، الاستبيان وطريقة تقييم السكان، ونظم المعلومات الجغرافية وعملها.

- الفصل الثالث: تقديم مدينة المسيلة:

تم في هذا الفصل تقديم مدينة المسيلة، وذكر اهم العناصر والتي تخدم الدراسة.

- الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية على مدينة المسيلة:

تثبيت المعايير عبر طريقة دلفي للعمل عليها.

تضمن هذا الفصل تقديم وتحليل نتائج الاستبيان.

تحليل وتقديم نتائج التحليل الهرمي.

بناء مؤشرات وعرضها على شكل خرائط لتسهيل الفهم.

الفصل الأول:

الإطار النظري والمفاهيمي.

المقدمة:

في ظل التوسع الحضري المتسارع والتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي تشهدها المدن المعاصرة، برزت تحديات متزايدة في سبيل تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية الحضرية السريعة واحتياجات الانسان المتغيرة، هذا ما دفع المخططين والباحثين الى إعادة النظر في الكيفية التي تُصمم بها المدن لتكون أكثر إنسانية وشمولا. ومن هذا المنطلق تبرز فكرة "أنسنة المدينة" كمنظور شامل يهدف الى تعزيز جودة الحياة وإعادة الاعتبار للإنسان كمحور أساسي في تشكيل الفضاءات الحضرية، عبر توفير بيئة تعزز الكرامة الإنسانية وتحفز التفاعل الاجتماعي، وتراعي الخصوصيات الثقافية والبيئية.

يتناول هذا الفصل الإطار النظري لانسنة المدينة، مستعرضا المفاهيم والمقاربات المرتبطة بها، مع الإشارة الى دراسات سابقة وتجارب دولية دمجت البعد الانساني مع التخطيط الحضري.

"**First life, Then spaces, then buildings; the other way around never works**"

-Jan Gehl, Cities for People,2010-

I. المفاهيم:

أ. مفهوم التخطيط الحضري:

يعتبر التخطيط الحضري من المفاهيم المستحدثة في العلوم المعاصرة والذي ارتبط بالعديد من التخصصات يعمل على توظيف مجموعة من الآليات والإجراءات والتدابير تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف الرامية إلى التحكم في الظاهرة الحضرية وتوجيهها من خلال التحكم في النمو الحضري وحل المشكلات الحضرية وتحسين مستوى الحياة في البيئة الحضرية بمختلف جوانبها .ومن بين أكثر التعاريف تداولا لمفهوم التخطيط الحضري: " هو التطبيق الفعلي لرؤية معينة من أجل بلوغ أهداف محددة مسبقا ترتبط بنمو وتنمية المناطق الحضرية"

ويعرف أيضا بأنه: "تطبيق رؤية معينة من أجل أهداف محددة ترتبط بنمو المناطق الحضرية وتنميتها أي وضع إستراتيجية محددة لتنمية البيئات الحضرية وتوجيهها وضبط نموها وتوسعها بهدف الوصول إلى أفضل توزيع للنشاطات والخدمات أين تتحقق معه أقصى الفوائد للسكان."

كما يعرف أيضا بأنه: " إستراتيجية أو مجموعة من الاستراتيجيات التي تتبعها مراكز اتخاذ القرارات لتنمية وتوجيه وضبط نمو وتوسع البيئات الحضرية بحيث يتاح للأنشطة والخدمات الحضرية أفضل توزيع جغرافي للسكان وأكبر فائدة من هذه الأنشطة الحضرية وتتضمن هذه الإستراتيجية عادة تصورا لما يمكن أن يحدث وتبنى مثل هذه التصورات على تنبؤات قائمة على معايير علمية واضحة تمثل النماذج والهياكل النظرية." (عايشة، 2020)

ب. التنمية المستدامة:

يرجع ظهور مصطلح التنمية المستدامة إلى ظهور تقرير لجنة (بوتلاند) والذي صاغ أول تعريف للتنمية المستدامة، على أنها التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم. كما تعرف التنمية المستدامة بأنها:" مسار قائم على المشاركة ورشادة الحكم الديمقراطي للخيارات المجتمعية المشتركة" وعرفت منظمة الأمم المتحدة للأغذية

والزراعة التنمية المستدامة بأنها: " إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية، والتغيير المؤسسي لتحقيق واستمرار وإرضاء الحاجات الإنسانية للأجيال الحالية والمستقبلية، بطريقة ملائمة من الناحية البيئية ومناسبة من الناحية الاقتصادية، ومقبولة من الناحية الاجتماعية". (كمال، 2018).

ج. جودة الحياة:

جودة الحياة مفهوم متعدد الابعاد نسبيا، اذ يختلف إدراكه من شخص لآخر، سواء على المستوى النظري او العملي وذلك تبعا للمعايير الذاتية التي يعتمدها الفرد لتقدير حياته ومتطلباتها. وتتأثر هذه المعايير بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تساهم في تحديد عناصر جودة الحياة، من بينها القدرة على التفكير واتخاذ القرارات والتمكن من السيطرة على الظروف المحيطة وادارتها، الى جانب الصحة الجسدية والنفسية، الوضع الاقتصادي، وكذلك المنظومة القيمية والثقافية والدينية، والتي تحدد ما يعتبره الفرد مصدرا لتحقيق السعادة والرضى في حياته بشكل متكامل جسديا، عقليا، نفسيا، واجتماعيا.

وهي كما يعرفه روف " إحساس إيجابي بالرفاهية، يتم قياسه من خلال مؤشرات سلوكية تعكس مستويات عالية من الرضى عن الذات والحياة عموما، الى جانب السعي المتواصل نحو تحقيق الأهداف الشخصية التي يقدرها الفرد ويعتبرها ذات مغزى وقيمة، إضافة الى تمتعه باستقلالية في تحديد مسار حياته وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية. وفي هذا السياق ترتبط جودة الحياة ارتباطا وثيقا بالشعور العام للسعادة، السكينة النفسية، والهدوء الداخلي. (فاطمة، سمية، 2022)

II. أنسنة المدينة:

يظهر استعراض الأدبيات أنه لا يوجد تعريف محدد للمدينة الإنسانية. تضمنت الأدبيات مصطلحات متنوعة للمدن الإنسانية مثل المدينة المتمحورة حول الإنسان، المدن من أجل الناس، والمدن الصديقة للناس. عرفها معهد المدينة الإنسانية بأنها "مدينة يتم فيها تنفيذ السياسات والممارسات والمبادرات لضمان ازدهار أفضل للجهود الإنسانية حيث يمكن للمواطنين والمجتمعات تشكيل مجتمع عادل ومشترك ومتاح للجميع.(ميسوم وجلود، 2024)

كما يرى الأمير عبد العزيز بن محمد بن عياف انها نتاج العلاقات المستدامة والمتبادلة بين المواطنين في تجمعاتهم الإنسانية، والمكان الذي يشكل بيئتهم الوجودية، والأحداث التي تخلق من خلال الاستجابات الاجتماعية للمواطنين في مكان ما. إنه يمثل الانتقال من فضاء صامت إلى مكان حضري نشط حيث يحقق الأفراد مساعيهم الشخصية وتؤسس الجماعة هويتها الاجتماعية. (بن عياف، 2015)

بينما لخص "غيل" تعريف المدينة الإنسانية بأنها مدينة مدمجة، مستدامة، صحية، آمنة، وحيوية تأخذ بعين الاعتبار الخصائص الإنسانية، ومع تصميم دقيق للشوارع، الساحات، والمتنزهات. تخلق متعة للزوار والمارة، وكذلك لأولئك الذين يعيشون، ويعملون، ويلعبون هناك كل يوم.(Gehl, 2010)

المدينة الإنسانية هي "مدينة صديقة للأطفال، والمعاقين، وكبار السن، ولأكثر أعضاء المجتمع هشاشة. هي مدينة تضع الناس في قلب التخطيط والتصميم، كما تسعى المدينة الإنسانية لتحقيق السعادة والرفاه لجميع السكان على جميع مستويات التخطيط، من السياسات والاستراتيجيات إلى أدق تفاصيل التصميم الحضري، وتعزيز الاستخدامات المتعددة، والمناطق الخضراء، والأماكن العامة.(Eldeeb et al, 2022)

III. تطور مفهوم الأنسنة في التخطيط الحضري:

جاء مفهوم أنسنة المدينة كاستجابة نقدية للتخطيط العمراني القائم على أولوية السيارات والبنية الصلبة، وتجاهل الابعاد الانسانية والاجتماعية في تشكيل الفضاءات الحضرية. وعلى مدار العقود، تطور هذا المفهوم تدريجيا عبر مساهمات فكرية، توجهات عالمية، إضافة الى تجارب حضرية ميدانية اعادت الاعتبار للإنسان كعنصر مركزي في تخطيط المدن.

يستعرض المخطط الزمني المرفق ادناه المراحل المفصلية التي شكلت مسار انسنة المدينة، بدءا من النقد الذي قدمته جين جاكوبز (1961)، وصولا الى الجهود الدولية في العقود الأخيرة مثل اجندة الأمم المتحدة الحضرية، ومؤتمرات التنمية الحضرية، والتي رسخت مبادئ العدالة المكانية، الكرامة الإنسانية، واستدامة المدن.

يؤكد المخطط الزمني على أهمية الدمج بين الرؤية الإنسانية وأدوات التخطيط الحديثة لتحقيق مدن أكثر شمولا وانصافا.

الشكل رقم 1: التطور الزمني لأنسنة المدينة

المصدر :(اعداد الطالبة، خوجة أمنية)

IV. مبادئ ومعايير أنسنة المدينة:

1. البعد الانساني:

بعد سنوات من إهمال البعد البشري نتيجة لأيديولوجيات التخطيط، والميكنة السريعة، والصعوبات في الانتقال من نموذج كان فيه الحياة الحضرية جزءا من التقاليد إلى نموذج تتطلب فيه الحياة الحضرية دعما نشطا من للتخطيط الدقيق، أصبح لدينا ضرورة واستعداد متزايد لإعادة بناء المدن من أجل الناس. في القرن الحادي والعشرين تؤكد المشاكل العالمية الناشئة اهمية الاهتمام بالبعد الإنساني والتركيز عليه في التخطيط والتصميم

الحضري. فالسمات الإنسانية وكذلك احتياجات وحقوق مستخدمي المدن، هي أمور أساسية في تخطيط المدن الإنسانية. (Eldeeb et al, 2022)

1.1. المعايير:

1.1.1. المقياس الإنساني: في تاريخ التخطيط العمراني والتصميم الحضري، شكل الجسد البشري وحواسه الإطار الأساسي الذي انبثق منه مفهوم "المقياس الإنساني" في البناء والتخطيط. أنشئت المدن قديما وفقا لكيفية تنقل الافراد، ومدى قدرتهم على رؤية محيطهم، وكذلك طريقة تفاعلهم مع بيئتهم. وبذلك تجسدت العلاقة بين الحياة، والمساحات التي تستوعبها، والهياكل التي تحدد معالم تلك المساحات، بهذا الترتيب: أولا حياة، ثم الفضاء المخصص لهذه الحياة، وأخيرا المباني التي تحدد حدود هذا الفضاء.

ومع تطور العمارة والتخطيط الحديث، تم اهمال هذا المبدأ الجوهري لصالح تصميمات ضخمة براقة تركز على الجمال الشكلي، متجاهلة احتياجات الأفراد وتجاربهم الحسية. ونتيجة لذلك ظهرت مساحات حضرية منفصلة عن الحياة اليومية للناس، بعيدة عن تقديم تجربة مكانية متكاملة ومتصلة بالإنسان. (Eldeeb et al, 2022)

2.1.1. الحق في المدينة: يعرف الحق في المدينة بأنه حق جميع السكان الحاليين والمستقبليين في العيش في مدن عادلة وشاملة ومستدامة. يتضمن الحق في المدينة التزامات الحكومات والأفراد لتأكيد هذا الحق والدفاع عنه وتعزيزه. (Eldeeb et al, 2022)

ويشمل الحق في المدينة العناصر التالية:

- مدينة خالية من التمييز.
- مدينة ذات مشاركة سياسية متزايدة في صياغة وتنفيذ ورصد السياسات الحضرية والتخطيط المكاني.

- مدينة تؤدي وظائفها الاجتماعية، بما يضمن المساواة في حصول الجميع على المأوى الحضري والسلع والخدمات والفرص الحضرية، خاصة بالنسبة للفئات المهمشة.
- مدينة أمنة تلبي احتياجات السكان.

3.1.1 احتياجات الانسان: لقد تم تعريف الاحتياجات الإنسانية بطرق مختلفة، تتراوح ما بين الدوافع العالمية لحياة الانسان في المجتمعات الى الهياكل الثقافية البحتة. فهي تشير بشكل عام الى مجموعة من المتطلبات الشخصية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك السياسية التي يحتاج الانسان الى تلبيتها لتجنب الاضرار، وتحقيق الأهداف، وعيش حياة مرضية، والمساهمة في تنمية المجتمع. (Eldeeb et al, 2022)

4.1.1.المشاركة المجتمعية:

يتطلب بناء مدن أفضل للمستقبل، تبني رؤية تعتبر السكان شركاء متعاونين لا منافسين. فالمدن الناجحة هي التي يشارك سكانها في تصميمها وتطويرها، حيث تنشأ المدن وتتطور من احتياجاتهم الحقيقية وتطلعاتهم. يعزز هذا التعاون المجتمعي إضافة الى الالتزام بسياسات الحكومات المفتوحة، مما يتيح مساحة أوسع للتعبير عن الآراء والمشاركة في اتخاذ القرارات. (حامد، 2023)

كلما زادت نسبة المشاركة، تنوعت الأساليب المتاحة لتحقيق الأهداف. ينبغي تصميم هذه الأساليب بما يتناسب مع طبيعة القرارات والفئات المستهدفة، مع مراعاة عوامل متعددة كالعمر، مستوى التعليم، توفر الوقت، والمعرفة السابقة. يضمن هذا فعالية المشاركة وشموليتها، وهذا يساهم في بناء مدن أكثر تفاعلا واستجابة لاحتياجات سكانها. (Eldeeb et al, 2022)

الشكل رقم 2: معايير البعد الإنساني.

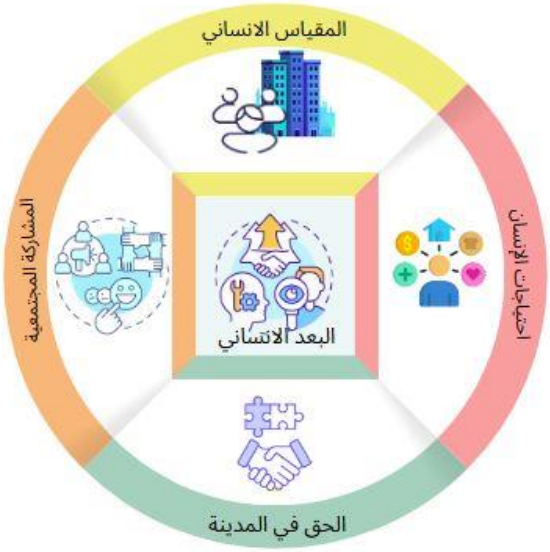

المصدر: اعداد الطالبة.

2. المكان:

يعتبر أحد الركائز الأساسية في انسنة المدينة اذ ينظر له كعنصر دينامي يجسد العلاقة المتبادلة بين الفضاء الحضري والانسان. لا يختزل المكان في ابعاده المادية فقط بل يعتمد كوسيط ثقافي واجتماعي يساهم في بناء الهوية وتعزيز الانتماء الجماعي.

1.2. المعايير:

1.1.2 الاستخدام المختلط للأراضي:

إضفاء الطابع الإنساني للمدن تعني انشاء بيئات حضرية نابضة بالحياة وامنة ومتعددة الوظائف، مع التركيز على التنقل وسهولة العيش. تستند هذه الرؤية الى مبدأ استخدام الأراضي المختلطة، الذي يساهم في خلق بيئات حضرية صديقة للإنسان من خلال تعزيز الكفاءة في التنقل بين الأنشطة المختلفة وتقليل المسافات المقطوعة، كما ان مجموعة الأنشطة المتواجدة في منطقة متعددة الاستخدامات تعزز التفاعلات الاجتماعية. (Bennani & Mezhoud, 2024)

توضح جاكوبس ان العيش في المدينة أصبح غير مرغوب فيه لان المخططين يتجاهلون حدس وخبرة أولئك الذين يعيشون بالفعل في المدن. كما أكد على ان التفكير الحضري يجب ان يأخذ الانسان كأولوية.

مبادئ جاكوبس الأساسية: (Jacobs, 1961)_

- يجب ان يحتوي الحي على مزيج من الاستخدامات او الوظائف.
- يجب ان تكون الكتلة السكنية قصيرة (التشجيع على المشي لأنه سيعزز التفاعلات).
- ان تحتوي الاحياء على مزيج من المباني القديمة والحديثة.
- الكثافة السكانية الملائمة تخلق الامن والابداع، كما انها تخلق المزيد من فرص التفاعل الإنساني.

2.1.2 الحدائق والمساحات الخضراء:

تحتاج المجتمعات البشرية الى الطبيعة داخلها وحولها لتزدهر. للمساحات الخضراء فوائد عديدة للصحة النفسية والعقلية، كما تعتبر عنصر فعال في الصحة الحضرية. أظهرت الأبحاث ان سكان المناطق الحضرية أكثر عرضة للإصابة باضطرابات القلق بنسبة 21% وأكثر عرضة للإصابة باضطرابات المزاج بنسبة 39% من أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية، وان المساحات الخضراء وخاصة الأشجار مفيدة للصحة النفسية.

كما ان زيادة المساحات الخضراء في المدن ماهي الا استجابة للتخفيف من آثار تغير المناخ، مما يقلل من آثار الجزر الحرارية، وذلك عن طريق زراعة الأشجار والنباتات في المناطق الحضرية، مثل أشجار الشوارع والاسطح والجدران الخضراء والمساحات الخضراء. (Eldeeb et al, 2022)

3.1.2 المساحات العامة النابضة بالحياة:

تعتبر المدن أماكن يتجمع فيها الناس لتبادل الأفكار، التجارة، او ببساطة للاسترخاء والاستمتاع. ان الفضاء العام في المدينة (شوارع، مساحات، وحدائق) هي المحفز لهذه الأنشطة وهو الهيكل الذي يسمح للمدينة بالتجدد واستيعاب الأنشطة المختلفة. ان المجال العام ضروري لتعزيز العلاقات الإنسانية، يجب ان تتضمن المدن الإنسانية مناطق اجتماعية مشتركة. (Bennani & Mezhoud, 2024)

4.1.2 التخطيط للنقل المتمحور حول الانسان:

لقد أدرك مخططي المدن ان نقص المقاييس البشرية يؤدي الى شوارع فارغة، وبالتالي خطورة المشي في تلك الشوارع. كما اكتشفوا ان المدن المليئة بالسيارات تلوث البيئة وقلة النشاط البدني تضر بالصحة البشرية، يمكن ان نتغلب على جميع هذه التحديات من خلال التخطيط الحضري المتمحور حول الانسان.

الغاية من النقل المستدام والمتمحور حول الانسان هو القدرة على توفير بيئة حضرية سريعة وآمنة وفعالة لجميع المواطنين. يعتمد على تعزيز المشي، والدراجات ووسائل النقل العامة.

تعتبر الشوارع المشتركة شكل آخر من اشكاله، لم تعد السيارة هي المستخدم الأساسي في الشوارع المشتركة، مما يؤدي الى زيادة حركة المشاة، ولعب الأطفال وكذلك التفاعلات الاجتماعية. (Eldeeb et al, 2022)

الشكل رقم 3: معايير المبدأ المكاني.

المصدر: اعداد الطالبة.

3. الثقافة:

من أكثر من عقدين من الزمن دعت اليونسكو في الموئل الثاني الى نموذج جديد للتنمية الحضرية "انسنة المدينة"، حيث يصبح الانسان محور التخطيط والتطوير الحضري. يتمثل هذا النموذج في تعزيز التكامل بين الابعاد الروحية والمادية للمدينة، بما يشمل الفنون، الادب، أنماط الحياة، والتقاليد باعتبارها مكونات رئيسية لهوية المدينة.

تؤكد اليونسكو أن التحدي الأساسي يكمن في تحسين ظروف النمو الحضري لضمان بناء مدن قائمة على السلام، الديموقراطية، والتنمية المستدامة. في العصر الحالي يجب على المدن ان تضع الافراد في قلب السياسات العامة، مع توسيع فرص المشاركة المجتمعية في الحياة الحضرية. ركزت اليونسكو على أهمية الثقافة كقوة دافعة لتعزيز مدن إنسانية، شاملة، ومتصلة بجذورها الثقافية، وهذا يساهم في بناء مجتمعات أكثر تكاملاً وتنوعًا.

4. انسنة المدينة وجودة الحياة الحضرية:

تعد انسنة المدينة أحد الركائز الأساسية لتحقيق جودة الحياة، حيث تقوم بوضع الانسان في مركز الاهتمام لإعادة تصميم المدن، من خلال توفير بيئة عمرانية تلبي مختلف احتياجاته النفسية، الاجتماعية والثقافية. توضح الدراسات ان غياب البعد الإنساني من التخطيط الحضري أدى الى تراجع جودة الحياة وذلك نتيجة لانفصال الانسان عن بيئته العمرانية وفقدانه الشعور بالانتماء.

في التجربة السعودية بجدة، تم دمج مفهوم انسنة المدينة مع برامج جودة الحياة، حيث بني إطار متعدد الابعاد يربط بين الانسنة ومؤشرات جودة الحياة كالبيئة الاجتماعية، النقل، والمساحات المفتوحة. (Refaat et al, 2024)

جودة الحياة لا تنفصل عن البعد الإنساني للمدينة، بل تعتمد عليه بشكل مباشر وذلك عن طريق توفير فضاءات آمنة، متاحة ومتعددة الوظائف تعزز الترابط الاجتماعي ورفاهية الفرد، وذلك ما يجعل أنسنة المدينة مسار حتمي نحو مدن مستدامة وأكثر عدالة وإنسانية.

5. علاقة أنسنة المدينة بالتنمية الحضرية المستدامة:

ترتبط انسنة المدينة ارتباطا وثيقا بمفهوم التنمية المستدامة حيث تلعب دورا محوريا في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة، اذ تقوم الأولى بجعل المدينة أكثر ملائمة للإنسان وذلك بإعادة توجيه التخطيط الحضري نحو الانسان واحتياجاته النفسية، الاجتماعية، والثقافية، بينما تهدف الثانية الى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة. بينت الدراسات ان المدن المستدامة الناجحة هي تلك التي تبنت ممارسات تضع الانسان في قلب التخطيط الحضري، على سبيل المثال اظهر مشروع

ZISPOA بمدينة بورتو الغيري بالبرازيل، الذي يمثل نموذجا حياً لمبادرة مجتمعية هدفت الى إعادة تفعيل منطقة حضرية مهملة، وإمكانية تحويلها الى منطقة للابتكار المستدام تعزز من الهوية المحلية وتزيد من ارتباط المواطنين وانتمائهم لبيئتهم الحضرية.(Mecedo et al, 2017)

6. المبادرات والمؤتمرات العالمية والعربية في تطبيق مبادئ المدن الإنسانية:

1. المبادرات العالمية:

- مشروع المدن الإنسانية (**Human Cities: Challenging the City Scale**): ويعرض من خلاله محاولات لاستعادة السكان لمدنهم من خلال تجارب حضارية تعيد اختراع مفهوم الحياة في المدينة وتركز على جوانب جودة الحياة بدلا من تحديد الشكل المادي للمدينة، وتتبنى المدن الإنسانية عدداً من القيم وهي التعاطف والرفاهية والاستدامة والألفة والعيش المشترك والحركية والخيال والترفيه والجماليات، والحساسية، والتضامن، وأيضا الاحترام.(European Commission, 2014)

- مبادرة برنامج الموئل (**City Prosperity Initiative**): ازدهار وأنسنة المدن: تعتبر المبادرة إطار رصد عالمي للهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة وكذلك الخطة الحضارية الجديدة وهو هدف تقوم عليه إنسانية المدن حيث ظهر ذلك على المدن كمحور للتغيير والمجال الذي يطبق فيها السياسات. وبالتالي تكون قادرة على خلق روابط وقنوات جديدة بين الجهات الفاعلة وكذلك تقديم حلول إبداعية جديدة.(UN-Habitat, 2016)

- مبادرة المدن الإنسانية طبقًا لمعهد المدن الإنسانية: تم تطوير 10 مبادئ (أصبحت 12 مبدأ) للمدينة الإنسانية من قبل مؤسسي معهد المدن الإنسانية، ركزت على الخصائص التي أكدت على تأكيد التجربة الإنسانية بأكملها، وهي الالتزام باحتياجات جميع المواطنين، بيئة تعزز الحياة، العدالة الاجتماعية، والقيادة الديمقراطية والمشاركة المرتبطة بالحقيقة والنزاهة في الحياة العامة؛ وقيمة العمل والشراكة، تعلم مدى الحياة، والالتزام بالتغيير المستمر. (سيبوية حامد، 2023)

2. المبادرات العربية:

تصاعدت المبادرات والمشروعات المرتبطة بأنسنة المدن Human Cities في كثير من الدول العربية، وبالأخص في السعودية وكذلك دولة الإمارات المتحدة والأردن والمغرب وأيضا مصر، والتي يشارك

في صياغة ملامحها قادة الإدارات المحلية في الحكومة والمنظمات الغير الربحية ومؤسسات القطاع الخاص, والجامعات، ومراكز الأبحاث المتخصصة, بالاطلاع على بعض التجارب الدولية والخبرات العالمية، لتكون المدن صديقة للإنسان، برفع القدرات البشرية وتدعيم الأبعاد التراثية والثقافية والعلاقات الاجتماعية والإنسانية وتقليل المشكلات البيئية والاقتصادية لسكان تلك المدن، وتفعيل الاتصال وآليات الحوار مع السكان، والاستفادة من الحدائق والمتنزهات والساحات العامة وممرات المشاة لإقامة المهرجانات الترويجية.

- مبادرة المؤتمر الدولي الأول لأنسنة المدن بالمدينة المنورة: نظمته هيئة تطوير المدينة المنورة، بمركز المؤتمرات في جامعة طيبة، بمشاركة 50 من الخبراء والمتخصصين من أربعة عشرة دولة بالعالم تشمل متحدثين من (المملكة السعودية والإمارات ومصر والبحرين والأردن وكندا وألمانيا وهولندا واليونان والولايات المتحدة والسويد وسنغافورة وإندونيسيا) لاستخلاص الدروس المساعدة في المساعي المستقبلية نحو مدن أفضل في الملائمة للعيش والتعرف على إمكانياتها المتاحة لتطويرها. (هيئة تطوير المدينة المنورة، 2018)

- مؤتمر عجمان الدولي لانسنة المدن: في دورته الثامنة التي أقيمت تحت شعار "نحو مدن سعيدة لشعوب متسامحة", إلى تحديد أهم قضايا التي تعيق أنسنة المدن كون السعادة والتسامح قضايا إنسانية مباشرة. (وكالة انباء الامارات، 2017)

7. تجارب عالمية وعربية في تطبيق مبادئ أنسنة المدينة:

أ. تجربة كوريا الجنوبية:

نتيجة الكثافة السكانية وزيادة حجم السكاني للمدينة انحازت المدينة للسيارات على حساب الناس لذلك اتجهت جهود المخططين صوب تحسين البيئة العمرانية لجعلها أكثر ملائمة للإنسان تلبي احتياجاته البيئية والصحية، يستطيع فيها ممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة. (سيوية حامد، 2023)

- مدينة سيول الإنسانية: يعد مشروع "مدينة سيول الإنسانية" نموذجا رائدا في التخطيط الحضري التشاركي، حيث يهدف الى تحسين الاحياء السكنية منخفضة الارتفاع من خلال اشراك السكان في جميع مراحل التخطيط التنفيذ وهذا ما يعزز البعد الإنساني.

وتتجلى أهدافه الرئيسية في النقاط التالية:

_ اشراك السكان في التخطيط: تم تشكيل مجالس سكانية في كل حي، تضم سكان محليين، خبراء في التخطيط الحضري، ومسؤولين اداريين، وهذا لضمان تنفيذ المشروع بما يتوافق مع احتياجات المجتمع المحلي.

_ تحسين البيئة السكنية: ركز المشروع على تحسين المرافق العامة مثل الحدائق، مسارات المشاة، ومراكز المجتمع، بهدف تعزيز جودة الحياة في الاحياء المستهدفة.

_تعزيز الهوية المحلية: سعى المشروع الى الحفاظ على الطابع الثقافي والمعماري الفريد لكل حي، مع تعزيز الروابط الاجتماعية بين السكان.(Seoul Metropolitan Government, n.d.)

- خطة سيول 2030: تعد اطارًا استراتيجيًا شاملا يهدف الى توجيه التنمية الحضرية في المدينة حتى عام 2030، مع التركيز على المشاركة المجتمعية، التنمية المستدامة، وتحسين جودة الحياة. رؤية سيول 2030 تسعى للوصول الى مدينة ودودة قائمة على التواصل المتبادل والرعاية، تم تطوير هذه الرؤية من خلال مشاركة 100 مواطن يمثلون سكان سيول، عبر ورش عمل ومناقشات لتحديد التحديات والفرص المستقبلية للمدينة.(Seoul Metropolitan Government, n.d.)

ب. تجربة أفغانستان:

تعد أفغانستان من البلدان ذات الطبيعة الخاصة من حيث ظروفها السياسية والاقتصادية، ومتميزة ثقافيا وهو ما أكد عليه في استراتيجيات النمو الحضري من اعداد مكتب SASAKI، كما ركزت الاستراتيجية على مدن هرات، وجلال اباد، وقندهار، وكذلك خوست ومزار، ركزت على (Sasaki Associates, n.d.):

- دعم البنية الأساسية
- الاستفادة من التراث المعماري الكبير في كل مدينة.
- تحديد مزايا التنافسية وتصورت كل مدينة كبوابة تجارية.

ويتم استخدام تطبيقات مبادئ انسنة المدن عن طريق العناصر التالية:

- دعم وجود محاور خضراء تشمل (مسارات المشاة، دراجات، أشجار الظل).
- حدائق حضرية بمثابة متنفس ودعم للأنشطة الاجتماعية.

- الربط بالمواقع الاثرية والتراثية في المدينة.
- تشجيع النقل العام وتطوير محاور النقل وتحسين الاتصالية.
- العمل على تطوير الواجهة المائية للمدينة، تعتبر الواجهة المائية فرصة لاي مدينة، يجب استغلالها لدعم أنشطة السكان الاجتماعية وتحسين صورة المدينة وجودة الحياة، بشرط الحفاظ على خط الكورنيش وخلق الفراغات.
- فصل حركة المشاة عن السيارات.
- تطبيق مبدأ الشوارع الكاملة تمثل الشوارع الكاملة سياسة نقل ونهجا للتصميم، يتطلب تخطيط وتصميم وتشغيل وصيانة الشوارع لتمكين السفر الآمن والمريح للمستخدمين من جميع الفئات العمرية، بغرض النظر عن وسيلة النقل.

ج. تجربة المدينة المنورة:

يتماشى مشروع أنسنة المدينة مع الرؤية السعودية لسنة 2030, التي تهدف للارتقاء بالمواطن السعودي بشكل عام، وخدمة الأنسنة في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، من خلال إطلاق برنامج «جودة الحياة 2020" الذي يرسم خريطة طريق شاملة ومتكاملة للارتقاء بمدن السعودية إلى مصافي المدن العالمية الجاذبة للسكان وتحسين أنماط حياة المواطنين والمقيمين مع تحسين البنية التحتية التي تخدم الإنسان وليس المركبة، ومراعاة الاختلافات الاجتماعية.

وحول أنسنة المدينة قال المهندس البليهشي "أمين هيئة تطوير المدينة المنورة" ان طيبة منطقة الهدوء ومركز السلام مواقع اثرية وتاريخية وعدة مواقع للغزوات التاريخية صامدة، كما تزدهر بتراثها الثقافي ومتاحفها ومزارع النخيل الواسعة والاسواق الشعبية القديمة التي جعلت منها مدينة مستهدفة سياحياً من خلال التمتع بأجمل الأجواء ومشاهدة المواقع التاريخية والتراثية المذهلة. وبين المهندس البليهشي أن المدينة المنورة تحظى باهتمام خاص من خادم الحرمين الشريفين وامتد ذلك الاهتمام إلى أمير منطقة المدينة المنورة، الذي جعل الأنسنة روح برامج تطوير المدينة المنورة مؤمناً بالآثار الاجتماعية والاقتصادية. ويمكن مقارنة تطور بعض الإحياء التي حدث فيها التطور ومحاولة تطبيق مبادئ أنسنة المدن. (إبراهيم وآخرون، 2020)

ان الأنسنة في أحيائنا ومدننا وشوارعنا قد تختلف عن أي مدينة أخرى وتحتاج إلى جهد كبير للفصل بين حركة الإنسان وحركة السيارات لتعطيه الأمان في الحركة في داخل الحي وفي داخل المدينة، وفي التنقل في مرافق الحي وفي مرافق المدينة المختلفة، وكذلك تكيف المدينة وتكيف الحي مع متطلبات الطبيعة، ففي مدن حارة كمدن المملكة العربية السعودية يجب أن يكون هناك اهتمام كبير بالتشجير والمساحات الخضراء ليس لغرض الزينة فقط، ولكن لتأدية دور بيئي لكي يتكيف الإنسان في هذه المناطق مع طبيعة المدينة. ومن هنا يمكن استنتاج أهم مبادئ أنسنة المدن في مدن الشرق الأوسط والتي تم تطبيق بعضها في بعض المدن مثل مدينة الرياض والمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ومدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ومحاولة تطبيقها في بعض المدن المصرية لمحاولة تطويرها وجعلها أكثر إنسانية.(Al Haija, 2022)

خلاصة الفصل:

في ظل ما تم استعراضه في الفصل نرى ان السعي نحو انسنة المدينة يمثل تحولا نوعيا في مسار التخطيط الحضري، يعكس وعيا متزايدا بضرورة وضع الانسان في صميم العمليات التخطيطية. فقد بين هذا الفصل كيف ان المدن لا تقاس فقط بحجم عمرانها او بنيتها التحتية، بل بجودة الحياة التي توفرها لسكانها، وبمدى احترامها للتنوع الثقافي والاجتماعي والبيئي.

الفصل الثانـي:

الأدوات والأساليب

المقدمة:

ان اختيار الأدوات والأساليب الملائمة لاي بحث يعد من المحددات الأساسية التي تؤثر في دقة نتائجه ومصداقيتها. وفي هذه الدراسة التي تتناول انسنة المدينة كأفق للتخطيط الحضري، تم اعتماد مجموعة من الأدوات المنهجية المتكاملة جمعت بين رأي الخبراء، التصور المجتمعي، والتحليل الكمي المجالي.

يعرض هذا الفصل باختصار الأدوات والأساليب التي تم توظيفها في مختلف مراحل البحث، بداية من توظيف تقنية دلفي **(Delphi Method)** قصد اختيار المعايير الأكثر اهمية وارتباطا بمفهوم الانسنة في حالة الدراسة، ثم تصميم استبيان ميداني وجه لعينة من السكان، كما تم اعتماد أسلوب التحليل الهرمي **(AHP)** لحساب وزن كل معيار معتمدا على آراء الخبراء، وانتهى التحليل بتوظيف نظم المعلومات الجغرافية **(GIS)** لتمثيل النتائج مكانيا.

1. الاستبيان:

يعد الاستبيان من أدوات البحث العلمي، وقد أصبحت هذه الأداة الأكثر شيوعا في الآونة الأخيرة فمعظم البحوث العلمية أصبحت تعتمد عليها، كما تعتبر أداة مهمة لجمع المعلومات التي يمكن على ضوئها اختبار فروض الدراسة والاجابة على مشكلة الدراسة (أحمد، أمين، 2023).

يتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة يتم تعبئتها من خلال المستجيبين بغية جمع حقائق هم على علم بها، ولهذا يستخدم بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف الى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الفرد، او الخاضعين للاستبيان، كما تسهل أداة الاستبيان العمل على الباحث، بحيث تمكنه من الوصول بوقت محدد وبتكاليف معقولة (حكيم محمود،2018). يمكن ان تكون أسئلة الاستبيان مفتوحة او مغلقة، تتيح الأسئلة المفتوحة للمشاركين تقديم إجابات مفصلة وشاملة، بينما الأسئلة المغلقة تتيح لهم اختيار إجابات محددة من قبل الباحث او مستخدم الاستبيان، يمكن تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيان بطرق كمية او نوعية. (عبد الحكيم، الحاج. 2024)

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، نظرا لقدرته على الوصول الى عدد كبير من المشاركين وتوفير بيانات كمية قابلة للتحليل. وقد استند بناء الاستبيان الى مجموعة من المعايير التي تم الاتفاق عليها من خلال تطبيق منهجية دلفي مع نخبة من الأساتذة، حيث جرى تحويل هذه المعايير الى أسئلة بسيطة وواضحة، بهدف تسهيل فهمها من طرف المجيبين وضمان دقة البيانات المستخلصة.

2. تقنية دلفي:

المفهوم: تقنية او أسلوب دلفي هي برنامج او منهج مصمم بطريقة علمية لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء حول موضوع ما للدراسة واستطلاع الرأي، يتم من خلال عمل مناقشة للآخرين، واما يعرف فقط آرائهم، يتم هذا في جولة او عدة جولات حسب الحاجة للوصول الى نتائج تفيد في حل المشكلة (خميسة عقابي، 2017.)، تعتمد منهجية دلفي على رأي مجموعة من المختصين في مجال موضوع الدراسة بحيث تتم المناقشة الغير مباشرة لكل عضو من المختصين بحيث يبدي رأيه بعيدا عن تأثير رأي

المجموعة، وبذلك فهو يتميز عن أسلوب الدائرة المستديرة او المناقشة المباشرة التي تتم من خلال اجتماع مجموعة من المختصين حول مائدة مفاوضات في جلسة مباشرة. (مذكور لزهر، 2024.)

تم اعتماد تقنية دلفي في هذه الدراسة كأداة منهجية وعلمية فعالة تساهم في دعم اتخاذ القرار وتقليص عدد المعايير المعتمدة لتحليل انسنة المدينة. تكمن قوة هذه المنهجية على جمع آراء مجموعة من الخبراء من تخصصات ذات صلة وذلك عبر استبيان محكم صمم بعناية لتقييم أهمية عدد من المعايير المقترحة، والغاية الأساسية لهذه التقنية هي الوصول الى نوع من التوافق العلمي او تقليص التباينات والفجوات بين الآراء المختلفة. ونظرا لان الهدف من استخدام دلفي في هذه الدراسة يقتصر على تثبيت مجموعة من المعايير، تم الاكتفاء بجولة واحدة فقط، وقد أظهرت النتائج في هذه الجولة نسبة توافق تجاوزت 80%، مما يعكس درجة عالية من الاجماع والتوافق بين الخبراء مما يغنينا عن الحاجة الى جولات أخرى.

3 أسلوب التحليل الهرمي AHP:

طور توماس **(saaty 1980)** أداة منهجية فعالة لمعالجة القرارات المعقدة التي تتضمن معايير متعددة سواء كانت كمية او نوعية، عرفت باسم عملية التحليل الهرمي. وتستند هذه التقنية الى هيكل هرمي يقسم المشكلة الى مستويات متدرجة تبدأ بالهدف الرئيسي، تليه المعايير والبدائل. تتميز الطريقة بقدرتها على دمج عدة خيارات داخل عملية اتخاذ القرار، كما تتيح اجرا تحليل الحساسية لقياس مدى تأثير تغير الاوزان النسبية للمعايير على النتائج النهائية.(Hamed Taherdoost,2017)

تعد عملية التحليل الهرمي **(AHP)** احدى أبرز الأدوات العلمية وأكثرها شمولا في مجال دعم اتخاذ القرار متعدد المعايير. تمكن هذه المنهجية من مقارنة البدائل والمعايير بشكل منهجي من خلال المقارنات الزوجية (Nada et al, 2012)

اما فقد عرفت طريقة التحليل الهرمي بأنها: طريقة تحدد الأهمية النسبية للمعايير وتحديد التفضيلات لكل قرار وفق سلم القياس، من خلال مجموعة من المقارنات الزوجية، مع إمكانية تجزئة المعيار لمجموعة من المعايير الفرعية.(Smojver, 2001)

3.1 خصائص أسلوب التحليل الهرمي:

يتميز أسلوب التحليل الهرمي بالخصائص التالية: (بومعزة عبد القادر،2013)

- يوفر أسلوب التحليل الهرمي إطار للمشاركة الجماعية في صناعة القرار او في حل المشكلة من خلال الآراء التي يقدمها الاخرون.
- يستخلص الأولويات من المقارنة الثنائية لعناصر القرار لكل المعايير، بحيث يمكن ترتيب هذه النتائج في المصفوفة.
- يسمح هذا الأسلوب بحساب مدى التناقض في النتائج.
- يجمع بين الطريقتين الكلية والجزئية، فالطريقة الكلية في بناء الهرم تنظر الى كافة العناصر بشكل متكامل، اما الطريقة الجزئية تنظر الى الأجزاء من خلال المقارنات الثنائية بينها.

3.2 خطوات تطبيق أسلوب التحليل الهرمي:

يمر أسلوب التحليل الهرمي على عدة مراحل بدءًا من وضع المشكلة بشكل هرمي، وصولا الى اتخاذ القرار المناسب: (R. W. Saaty, 1987)

- تحديد المشكلة وبناء الشكل الهرمي.
- إجراء المقارنة الثنائية وتحديد الأولويات.
- التأكد من ان القيم المعطاة خلال المقارنة الثنائية منطقية.
- تحليل النتائج واتخاذ القرار.

3.2.1 تحديد المشكلة وبناء الشكل الهرمي:

في هذه المرحلة يتم تحديد الشكل المبسط للمشكلة من خلال تعريف المشكلة والمعايير المؤثرة عليها والبدائل المقترحة ان وجدت، بحيث يوضع الهدف المراد الوصول اليه في اعلى الهرم، والمعايير تتواجد في المستوى الذي يليه، وإذا وجدت البدائل توضع في المستوى الثالث. (الشكل رقم 4)

الشكل 4: مثال عن الشكل الهرمي.

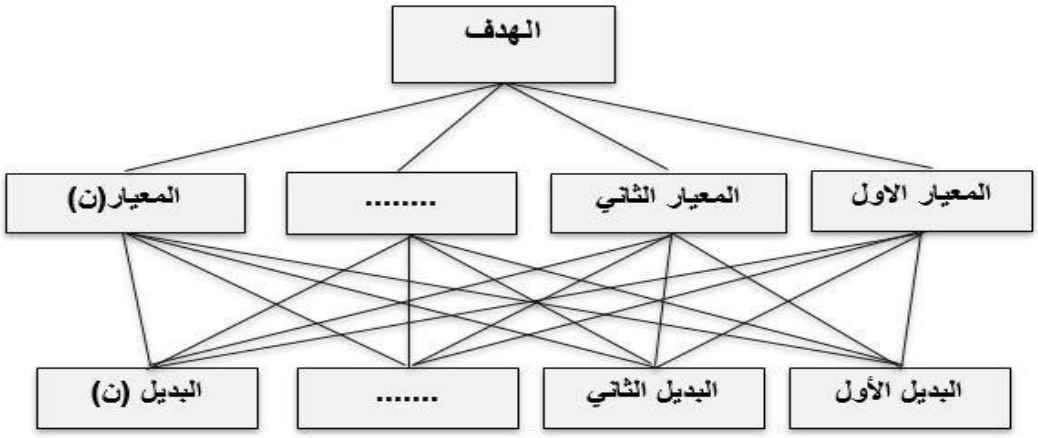

3.2.2 اجراء مقارنة ثنائية وتحديد الأولويات (المصفوفة):

بعد تحديد المشكلة وبناء الشكل الهرمي في المرحلة الأولى، يتم في هذه المرحلة اجراء مقارنات زوجية بين المعايير، أي يجب مقارنة كل عنصر مع العناصر الأخرى المتواجدة في نفس المستوى. كما هو موضح في الجدول رقم (2) بالاعتماد على المقياس الكمي للأهمية الذي اقترحه (Saaty) والموضح في الجدول رقم (1)، يتم تحديد الأهمية واجراء المقارنة بين عنصر وآخر.

الجدول رقم (1): مقياس الأهمية لساعاتي.

المعياران متساويان في الأهمية	**1**
أهمية أكبر قليلاً	**3**
أهمية قوية	**5**
أهمية قوية جدًا	**7**
أهمية مطلقة	**9**
قيم وسطية بين ما سبق	**2،4،6،8**

المصدر: (Salim Dehimi, 2019)

يجب ان تكون المصفوفة متطابقة، بحيث تقلب القيمة في المربع(i,j) الى القيمة في المربع (j,i) كما هو موضح في المثال التالي:

الجدول رقم 2: مثال عن مصفوفة المقارنة

	المعيار1	المعيار2	المعيار3	المعيار4
المعيار1	1	7 (i,j)	1/5	2
المعيار2	(j,i) 1/7	1	2	3
المعيار3	5	1/2	1	1
المعيار4	1/2	1/3	1	1

المصدر: من اعداد الطالبة

3.2.3 قياس الاتساق (CR, CI):

بعد إتمام المقارنات الثنائية واستخلاص الاوزان النسبية، من الضروري التحقق من مدى اتساق الاحكام التي تم التعبير عنها من خلال التقييم. فعدم الاتساق يؤدي الى نتائج غير دقيقة وقرارات غير موثوقة. بهذا الغرض يستخدم مؤشر الاتساق **(CI)**، ونسبة الاتساق **(CR)**.

- حساب مؤشر الاتساق:

$$CI = \lambda max - n / n-1$$

بحيث:

λmax: القيمة الذاتية العظمى للمصفوفة.

n: عدد العناصر (المعايير او البدائل) قيد المقارنة.

- حساب القيمة الذاتية العظمى:

يتم حسابها عن طريق ضرب مصفوفة المقارنة في متجه الاوزان، ثم قسمة كل ناتج على الوزن المقابل، ثم اخذ المتوسط.

- حساب نسبة الاتساق **(CR)**:

بعد حساب مؤشر الاتساق، يتم حساب نسبة الاتساق من خلال المعادلة التالية:

$$CR = CI / RI$$

RI: هو مؤشر الاتساق العشوائي، يعتمد على عدد العناصر المستخدمة (المعايير او البدائل).

إذا كانت نسبة الاتساق $CR \leq 0.1$ فان المقارنات تعتبر متسقة ومنطقية.

إذا كانت $CR > 0.1$، ذلك يشير لتناقض في الاحكام ويوصى بإعادة النظر في المقارنات الثنائية.

الجدول (3): مؤشر الاتساق العشوائي

n	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
RI	0	0	0.5799	0.8921	1.1159	1.2358	1.3322	1.3952	1.4537	1.4882

المصدر:(HAMED TAHERDOOST,2017)

3. نظم المعلومات الجغرافية:

أ. المفهوم:

هو نظام قائم على الحاسوب يعمل على جمع وصيانة وتخزين وتحليل وإخراج وتوزيع البيانات والمعلومات المكانية. وهذه الأنظمة تعمل على جمع وادخال ومعالجة وتحليل وعرض وإخراج المعلومات المكانية والوصفية لأهداف محددة، وتساعد على التخطيط واتخاذ القرار فيما يتعلق بالزراعة وتخطيط المدن والتوسع في السكن، بالإضافة إلى قراءة البنية التحتية لأي مدينة عن طريق إنشاء ما يسمى بالطبقات Layers.

- **تعريف دويكر (1979 DUEKER):** نظام المعلومات الجغرافية هو حالة خاصة من نظام المعلومات تحتوي على قواعد بيانات تعتمد على دراسة التوزيع المكاني للظواهر والأنشطة والأهداف التي يمكن تحديدها في المحيط المكاني مثل النقاط والخطوط والمساحات، حيث يقوم نظام المعلومات الجغرافية بمعالجة البيانات المرتبطة بتلك النقاط أو الخطوط أو المساحات لجعل البيانات جاهزة لاسترجاعها من أجل تحليلها أو الاستعلام عن بيانات من خلالها. (الديلمي، 2010)
- **تعريف باروغ (BURROUGH 1986):** نظام المعلومات الجغرافية هو مجموعة من رزم البرمجيات التي تمتاز بقدرتها على إدخال وتخزين واستعادة ومعالجة وعرض بيانات مكانية لجزء من سطح الأرض. (Jedlička،2018)
- **تعريف مولر(MULLER 1991):** نظام المعلومات الجغرافية تفهم عادة بأنها عمليات تهتم بالخرائط كبيرة المقياس وتعتمد على مصادر مالية كبيرة، والتي تنتج بواسطة الحكومات والأقسام الإدارية والبلديات، حيث أن الهدف الأساسي منها هو دعم السياسيين والإداريين لاتخاذ قرارات متوازنة فيما يتعلق بالموارد الطبيعية والبشرية. (Cowen، 1988)

يمكن أن نستخلص من المفاهيم السابقة تعريفا شاملا لنظم المعلومات الجغرافية وهو نظام يعتمد أساسا" على استخدام الحاسب الآلي من خلال تجميع ومعالجة وعرض وتحليل البيانات المرتبطة بمواقع جغرافية معينة لاستنتاج معلومات ذات أهمية كبيرة تساعدنا في اتخاذ قرارات مناسبة".

ب. أهمية نظم المعلومات الجغرافية:

- تمثل إطار جيد ومتوافق في تحميل البيانات الجغرافية بنوعيها الكمية والوصفية، وهذا ما تنفرد به نظم المعلومات الجغرافية في قدرتها على تحليل تلك المعلومات سوية.
- دمج كم هائل من المعلومات أو البيانات المكانية، وأنواع أخرى من الصفات والخصائص في نظام واحد والتي تعالج بسرعة كبيرة وتوفر الجهد والوقت والكلفة.
- عرض المعلومات الجغرافية بطريقة رقمية مترجمة الى خرائط وهذه أكثر قبولا في المجتمع من الجداول والتي من خلالها يتمكن الباحث من قراءة الخريطة وتحميل وتفسير محتوياتها.
- اختصار زمن توفير المعلومات المكانية وتحسين دقتها بالإضافة الى تقليل عدد العاملين وتخفيض الكلفة. (سالم عوض الله، 2022)

ج. دور نظم المعلومات الجغرافية:

- **إدارة البيانات:** تمثل نظم GIS نظامًا أساسيًا للتسجيل. يمكنك تخزين المعلومات من أنظمة الأعمال والمصادر الموثوق بها ودمجها، مما يعزز فائدة البيانات.
- **التخطيط والمرئيات:** من الخرائط الرقمية ولوحات المعلومات إلى صور الأقمار الصناعية في الوضع الثلاثي الأبعاد والوقت الفعلي، تعمل نظم GIS على إضفاء الحيوية على البيانات، مما يساعدنا على فهم المشكلات وحلها.
- **التحليل المكاني:** تحتوي معظم البيانات على أحد مكونات الموقع، فكل حدث يقع في مكان ما. من خلال استخدام أدوات التحليل المكاني، يمكننا العثور على العلاقات المخفية وإنشاء رؤى جديدة من البيانات.
- **اتصال:** تنقل الخرائط ولوحات المعلومات الأفكار المعقدة بسرعة. تعمل العلوم والبيانات على بناء فهم مشترك، مما يدعم التعاون وحل المشكلات. (Esri, 2025)

عمل نظم المعلومات الجغرافية

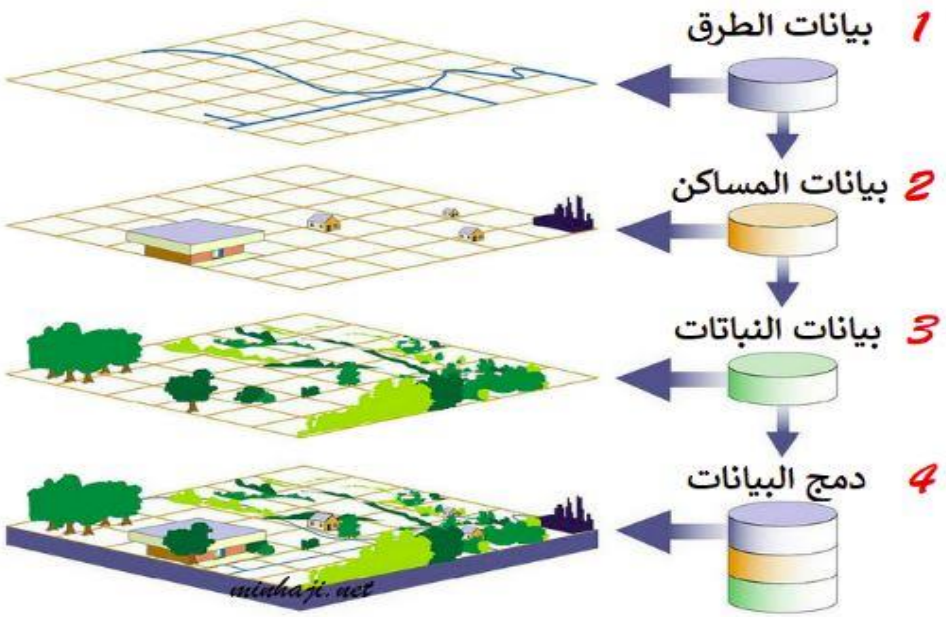

المصدر : موقع Esri

الخاتمة:

يمثل هذا الفصل تمهيدا للمرحلة التطبيقية من الدراسة، من خلال تقديم نظرة شاملة حول الأدوات والأساليب التي تم اعتماداها في تحليل واقع الانسنة في مدينة المسيلة. ساهم هذا التنوع المنهجي في بناء قاعدة تحليلية متينة تجمع بين البعد المفاهيمي والبعد الميداني، مما يعزز من موضوعية النتائج التي سيتم عرضها لاحقا.

الفصل الثالث:
تقديم مدينة المسيلة

المقدمة:

تعد مدينة المسيلة من المدن المتوسطة ذات الأهمية المجالية في الجزائر، وتمثل مركزا إداريا يشهد تطور عمراني وديموغرافي مستمر. يكتسي تقديم المدينة في إطار هذه الدراسة أهمية خاصة كونه يوفر خلفية مجالية واجتماعية التي تندرج ضمنها إشكالية البحث المتعلقة بأنسنة المدينة.

يركز هذا الفصل على عرض مجموعة من المعطيات الأساسية والتي تساعد في فهم طبيعة المجال الحضري لمنطقة الدراسة، من خلال تقديم موقعها، تتبع مراحل نشأتها، وتقديم لمحة عن خصائصها الطبيعية والديموغرافية، إضافة الى الخصائص العمرانية، بهدف رسم صورة أولية عن المدينة واكتشاف العوامل المؤثرة في نمط العيش داخل المدينة.

يمثل هذا التقديم خطوة ضرورية لتحليل مدى تحقق مبادئ الانسنة في المدينة انطلاقا من معطيات واقعية حقيقية.

موقع مدينة المسيلة:

تقع مدينة المسيلة في الجهة الوسطى من تراب الوطن ضمن حوض الحضنة، على بعد 260 كلم من الجزائر العاصمة. ترتفع عن سطح مستوى البحر بـ 470 كلم، كما تتقاطع بها 3 محاور رئيسية هامة وهي الطريق الوطني (60، 40، و45)، كذلك يقطعها وادي القصب طوليا الذي يعتبر من الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تطور ونشأت المدينة.

مدينة المسيلة هي مقر البلدية وكذلك الولاية تتربع على مساحة قدرت بـ 232 كلم² وبلغ عدد سكانها 213 211 نسمة، بكثافة سكانية تقدر بـ 910 نسمة/ كم².

1. الموقع الفلكي:

تقع مدينة المسيلة بين خطي عرض 35.48° و35.67° شمال خط الاستواء، وبين خطي طول 4.57° و 4.48° غرب خط غرينيتش.

2. الموقع الإداري:

تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية لولاية المسيلة، حيث يحدها من:

الشمال: بلدية العش (ولاية البرج).

الجنوب: بلدية أولاد ماضي .

الشرق: بلدية المطارفة وبلدية السوامع .

الغرب: بلدية أولاد منصور.

الشكل 5: خريطة موقع مدينة المسيلة

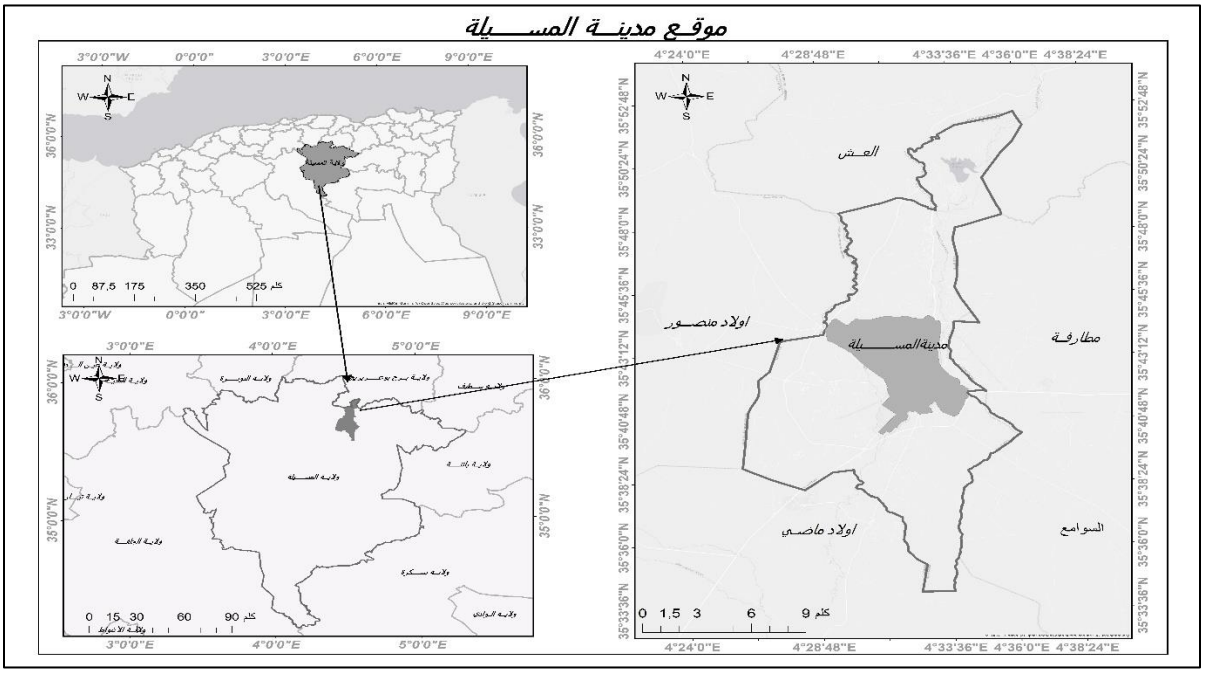

المصدر: من اعداد الطالبة.

ثانيا: لمحة تاريخية عن نشأة المدينة:

يمكن تقسيم تاريخ مدينة المسيلة الى أربع مراحل رئيسية اثرت على مجالها العمراني وحددت اتجاه توسعها:

1. ما قبل 1880: ما قبل الاستعمار الفرنسي والتي شهدت فترتين رئيسيتين مختلفتين هما الفترة الرومانية في شرق المدينة وهي منفصلة عن النسيج الحضري الحالي، تلتها الفترة الإسلامية والتي ميزها وجود الاتراك، حيث تشكلت النواة الأولى لمدينة المسيلة (الجعافرة حاليا).
2. الفترة الاستعمارية من سنة 1880 الى 1962: شهدت مدينة المسيلة خلال هذه الفترة توسعا في الجهة الغربية، حيث ظهرت عدة أحياء المتمثلة في الكوش والعرقوب وكذلك حي الظهرة الاستعماري.
3. فترة ما بعد الاستقلال (1962_1974): شهدت المدينة تحولات جوهرية حيث تم انشاء حيث 300 مسكن وحي 500 مسكن لإسكان المتضررين من الزلزال، وكذلك انشأت تجزئة حيث الشواف، إضافة الى ظهور السكنات الفوضوية في الجهة الشرقية والمسماة لاروكاد.

4. الفترة الرابعة (1974_الوقت الحالي): اهم ما ميزها هو ترقية المسيلة الى ولاية (1974)، ظهور عدة هياكل خدماتية، إدارية، وصناعية حيث أنشأت المنطقة الصناعية سنة 1986 وعدة تجزئات ترابية منها 700، 270.

الشكل رقم 6: خريطة نشأة مدينة المسيلة

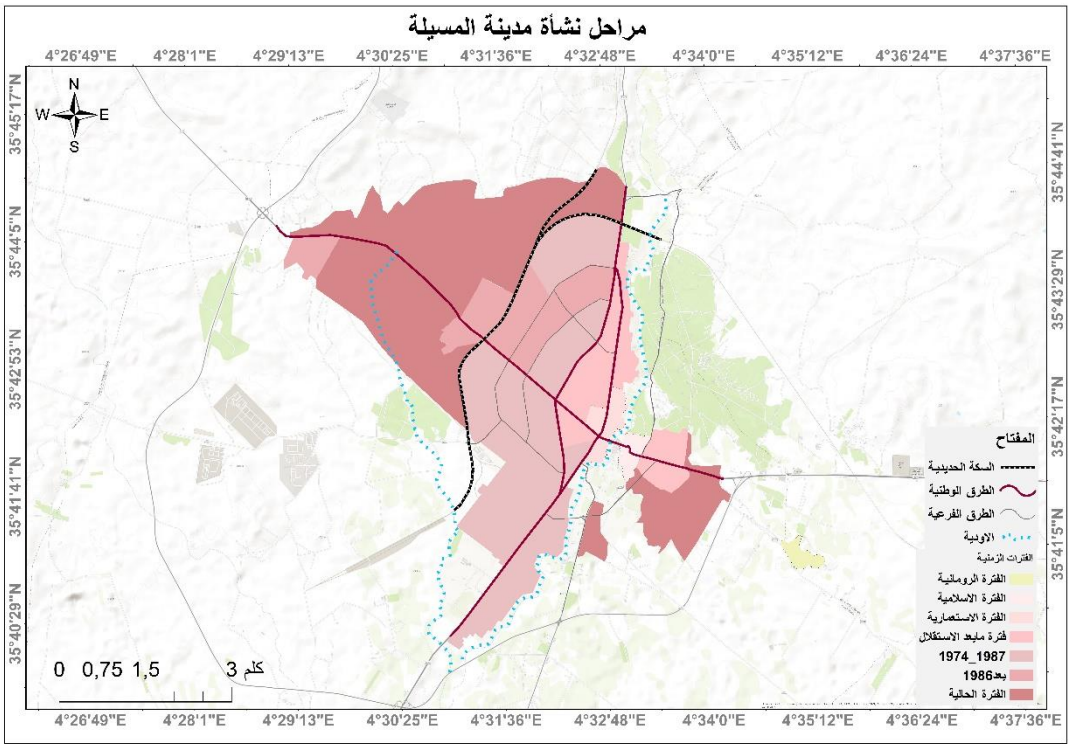

المصدر: من اعداد الطالبة.

ثانيا: الدراسة الطبيعية:

1. الارتفاعات:

يتميز مجال منطقة الدراسة بارتفاع متوسط يبلغ اقصى نقطة ارتفاع 650 م فوق سطح البحر، وأدنى ارتفاع وصل الى 450 م فوق سطح البحر.

2. المناخ:

مجال الدراسة هو منطقة انتقالية بين نظامين بيئيين شبه رطب في الشمال وشبه جاف في الجنوب، وذلك بسبب موقعه الجغرافي، لذلك يتأثر بالتيارات الهوائية الشبه رطبة القادمة من الشمال، والتيارات

الهوائية الشبه جافة القادمة من الجنوب. بشكل عام ينتمي مناخ المنطقة الى المناخ المتوسطي، يتميز بشتاء بارد ورطب وصيف حار وجاف.

أ. **الحرارة:** وفقا للبيانات المناخية لدراسة معهد INSID، كانت اعلى درجة حرارة سجلت في جويلية 38°، وأدنى درجة حرارة مسجلة في جانفي 3.8°.(Ramdane, Hadjab. 2022)

الجدول رقم (4): معدلات الحرارة الشهرية(1982-2022)

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
المتوسط الحراري	3.8	4.3	7.1	10	15.3	20.9	24.6	24.3	19.5	14.0	9.0	4.7	13.12
درجة الحرارة القصوى	13.6	15.9	19.2	22.8	28.4	33.9	38.0	37.3	25.5	22.8	19.1	14.1	24.21
درجة الحرارة الدنيا	8.5	9.9	13.1	16.4	21.9	27.5	31.5	30.8	25.4	19.6	13.5	9.00	18.92

المصدر (Ramdane, Hadjab. 2022)

ب. **اتجاه الرياح:** ان الاتجاه السائد هو الاتجاه الشمالي الشرقي في الشتاء، بينما في الصيف يكون اتجاه الرياح السائد هو الاتجاه الجنوبي.

ج. **هطول الامطار:** يتراوح هطول الامطار بين 170 و300 ملم سنويا، مع حد اقصى قدره 400 ملم وحد أدني 200 ملم سنويا.

الجدول رقم (5) معدلات هطول الأمطار الشهرية (1982-2022)

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
نسبة هطول الأمطار (ملم)	22.3	11.7	17	18.3	25.1	9.4	2.6	6.8	22.4	24.3	24.2	20.2	20.43
عدد الأيام	5.6	3.5	5.1	3.6	3.4	1.9	1.2	1.9	4.7	4.3	5.3	5.4	4.99

ثالثا: الدراسة العمرانية:

1. القطاعات العمرانية:

يعتبر تقسيم المدينة الى قطاعات عمرانية ركيزة أساسية لفهم النسيج الحضري للمدينة، حيث تسهم هذه التقسيمات في تسهيل دراسة المدينة من عدة جوانب، سواء اجتماعية، عمرانية، او خدماتية. كما يساهم تحليل هذه القطاعات في تحديد أولويات التنمية الحضرية، وكذلك معرفة الفوارق والتباينات بين المناطق المختلفة للمدينة، كما تعتبر أداة فعالة لتحقيق التوزيع العادل لمختلف المرافق والخدمات، إضافة الى مساعدة المخططين في صياغة رؤى استراتيجية تضمن تحقيق التوازن بين متطلبات السكان والموارد المتاحة، مما يضمن استدامة النمو العمراني وتحسين جودة الحياة.

- القطاع الأول: يتمثل في الجانب الشرقي للمدينة يمثل المدينة القديمة التي تعتبر النواة الأولى وهو أكبر قطاع، محاط بأراضي زراعية كما يقطعه الطريق الوطني 40، و45.
- القطاع 2، 3، و4: تمثل هذه القطاعات مركز المدينة، ترتكز فيها معظم الخدمات، كما ان النشاط التجاري بها مرتفع. وتعتبر أصغر القطاعات من حيث المساحة.
- القطاع5: يقطعه الطريق الوطني 60، تتواجد فيه قطاع التعليم العالي (جامعة محمد بوضياف)، ذو مساحة متوسطة.
- القطاع 6، و7: يفصل بينهما الطريق الوطني رقم 60، يتميز كلا القطاعين على انهم قطاع سكنية تجارية.

- القطاع الثامن: قطاع حديث النشأة بعد الالفية الثانية بغرض تلبية الاحتياجات وأزمة السكن، يقع شمال المدينة، يتميز بان النمط العمراني السائد فيه هو السكن الاجتماعي.
- القطاع التاسع: هو آخر نسيج عمراني تابع للمدينة، يقع في الجهة الشمالية الغربية ويوضح اتجاه التوسع، يضم سكنات عدل.
- القطاع العاشر: يمثل المنطقة الصناعية للمدينة، يقع في جنوب المدينة.

الشكل رقم 7: خريطة القطاعات العمرانية

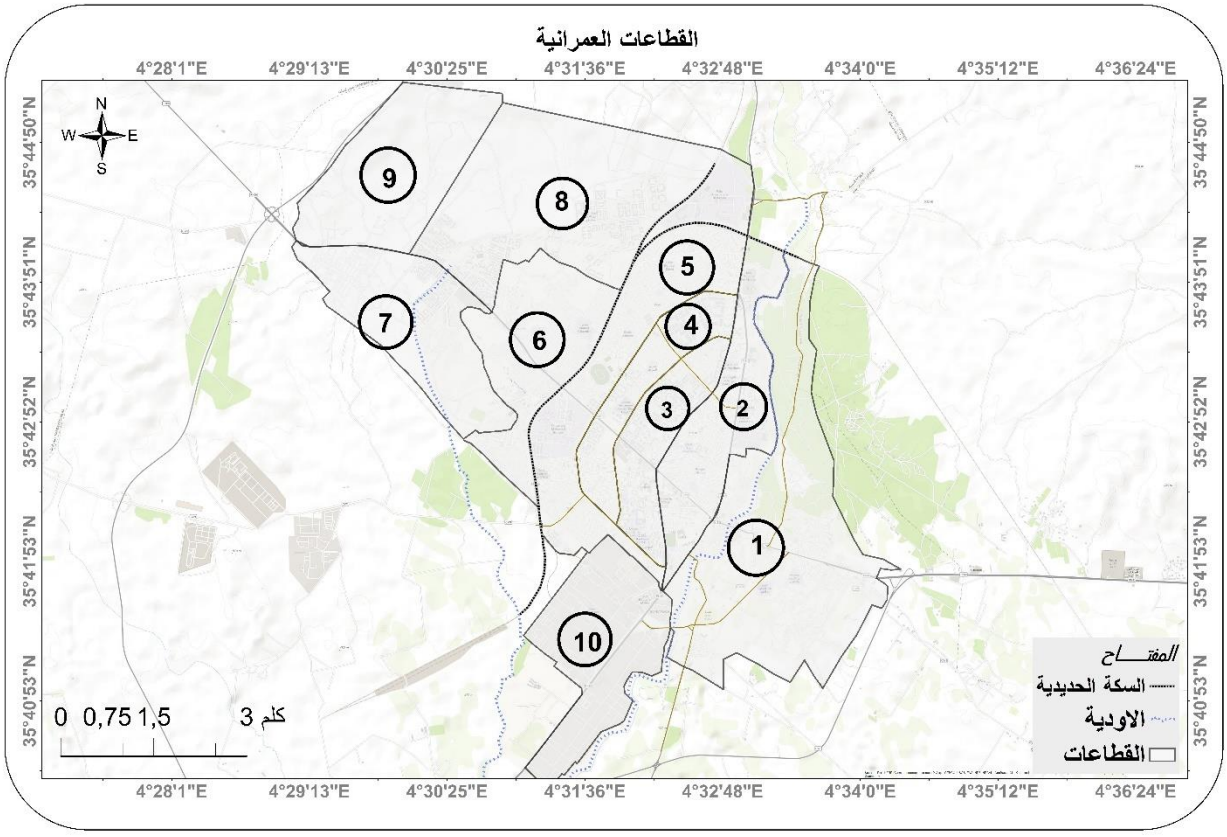

المصدر: من اعداد الطالبة.

يوضح الجدول التالي (رقم 6) توزيع الاحياء ضمن القطاعات المختلفة بمدينة المسيلة، مما يساعد في فهم الهيكلة الجغرافية للمدينة. تم استخدام هذا الجدول أيضا في توزيع الاستبيان للحصول على تغطية شاملة لمنطقة الدراسة، وجمع بيانات متنوعة تغطي مختلف الأحياء، يساهم هذا في تحقيق تمثيل عادل لكافة المناطق ويعزز من دقة النتائج المستخلصة.

الجدول رقم 6: الأحياء في مدينة المسيلة

رقم القطاع	المساحة	الاحياء
القطاع (1)	1241.23	لاروكاد
		الجعافرة
		سيدي عمارة
		العرقوب
		الكوش
القطاع (2)	425.47	الظهرة
		وعواع المدني
		الزاهر
		البدر
		النبلاء
القطاع (3)	268.42	النصر 1000 مسكن
		الزهور (villa rose)
		600 مسكن(بلمجنح)
		المنظر الجميل (206 مسكن)
		الحي الإداري
		44 مسكن
القطاع (4)	257.59	924 مسكن(الاندلس)
		500 مسكن
القطاع (5)	611.67	270 مسكن
		700 مسكن
		أولاد سيدي براهيم
القطاع (6)	437.81	اشبيليا
		1200 مسكن
		200 مسكن
		608 مسكن
القطاع (7)	570.84	5 جويلية
		المويلحة
القطاع (8)	854.88	الكيا
		القطب السكني
		538 مسكن
القطاع (9)	503.29	600 مسكن عدل
		1600 مسكن عدل

المصدر: من اعداد الطالبة.

2. شبكة الطرق:

لعبت مدينة المسيلة كمقر للولاية دورًا هامًا في هيكلة وتنظيم المجال داخل الأقاليم الوطنية. وكانت الطرق من أكثر العوامل التي ساهمت في تنمية المدينة وتقدمها، حيث يشمل مجال المدينة شبكة من الطرقات الوطنية وكذلك الولائية:

1.2. خط السكة الحديدة:

يربط مدينة المسيلة ببلديتي بريكة (ولاية باتنة) شرقاً ومدينة برج بوعريريج شمالاً، كما يربطها بالشبكة الوطنية للسكك الحديدية.

2.2. الطرق الرئيسية:

- الطريق الوطني رقم 45: يعبر من شمال الولاية حدود ولاية برج بوعريريج إلى جنوبها مروراً بوسط المدينة.
- الطريق الوطني رقم 40: يمتد إلى الجهة الشرقية لمدينة المسيلة ويربطها بكل من الولايات المتقابلة، وهو المدخل الشرقي للمدينة.
- الطريق الوطني رقم 60: يمتد شمالاً إلى شمال مدينة المسيلة ويربطها بمدينة الجزائر عبر حمام الضلعة.

3.2. الطرق الفرعية:

- الطريق الولائي رقم 01: يمتد من بشيلقة شرقاً إلى حدود بلدة أولاد منصور غرباً عبر وسط المدينة.
- الطريق الولائي رقم 02: يشق المدينة من شمال قرية أولاد بديرة مرورا بحي الجعافرة وسط المدينة إلى جنوب المدينة الرابط وبين أولاد ماضي والمدينة.

الشكل رقم 8: خريطة شبكة الطرق لمدينة المسيلة

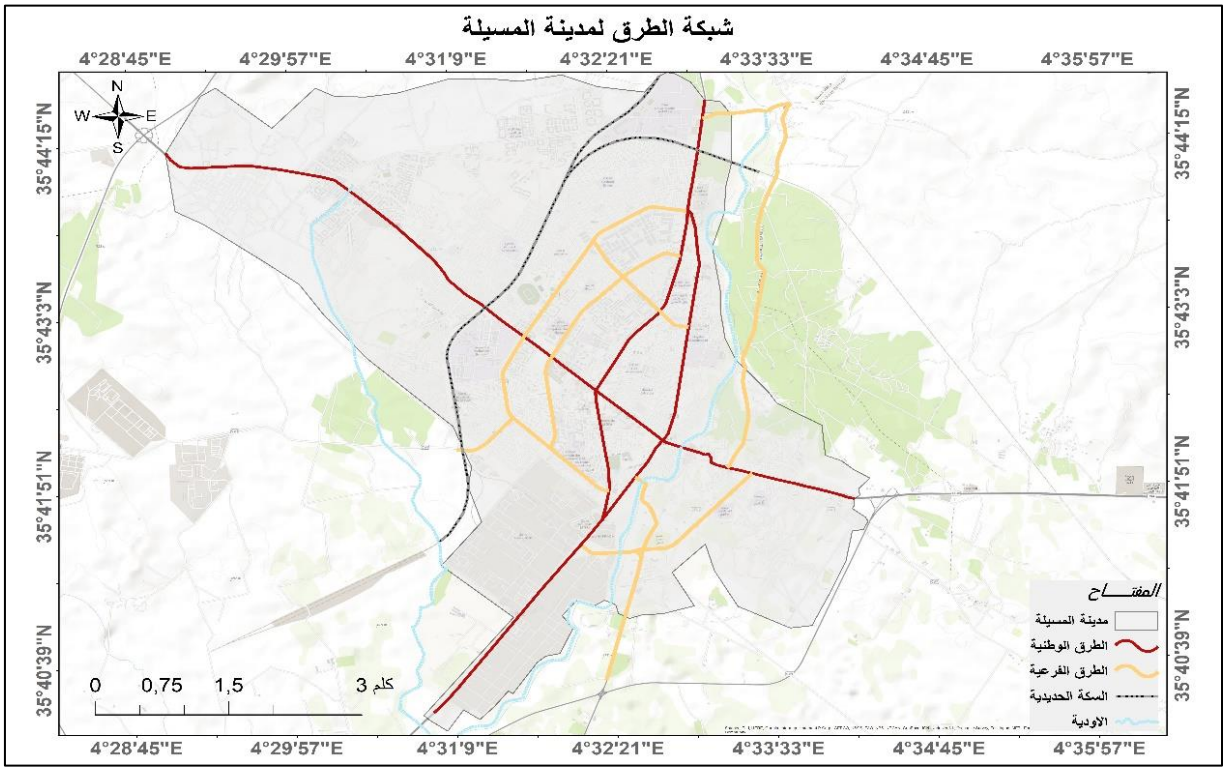

المصدر: من اعداد الطالبة.

3. التجهيزات:

تتألف تجهيزات مدينة "المسيلة" من هياكل ومؤسسات تخدم المجتمع والأنشطة الحضرية، مثل التجهيزات الإدارية والتعليمية والصحية. وتضفي هذه التجهيزات الحيوية للطابع الحضري للمدينة. وبالإضافة إلى ذلك، توفر هذه التجهيزات الخدمات التي تلبي الاحتياجات اليومية للسكان.

لجدول رقم 07: عدد التجهيزات المتواجدة بالمدينة

المرافق	عددها
مرافق تعليمية	96
مرافق إدارية	28
مرافق صحية	12
مرافق امنية	14
مرافق ثقافية	10
مرافق دينية	80
مرافق مرتبطة بالنقل	2
مرافق رياضية	9

الشكل رقم 09: خريطة توزيع التجهيزات

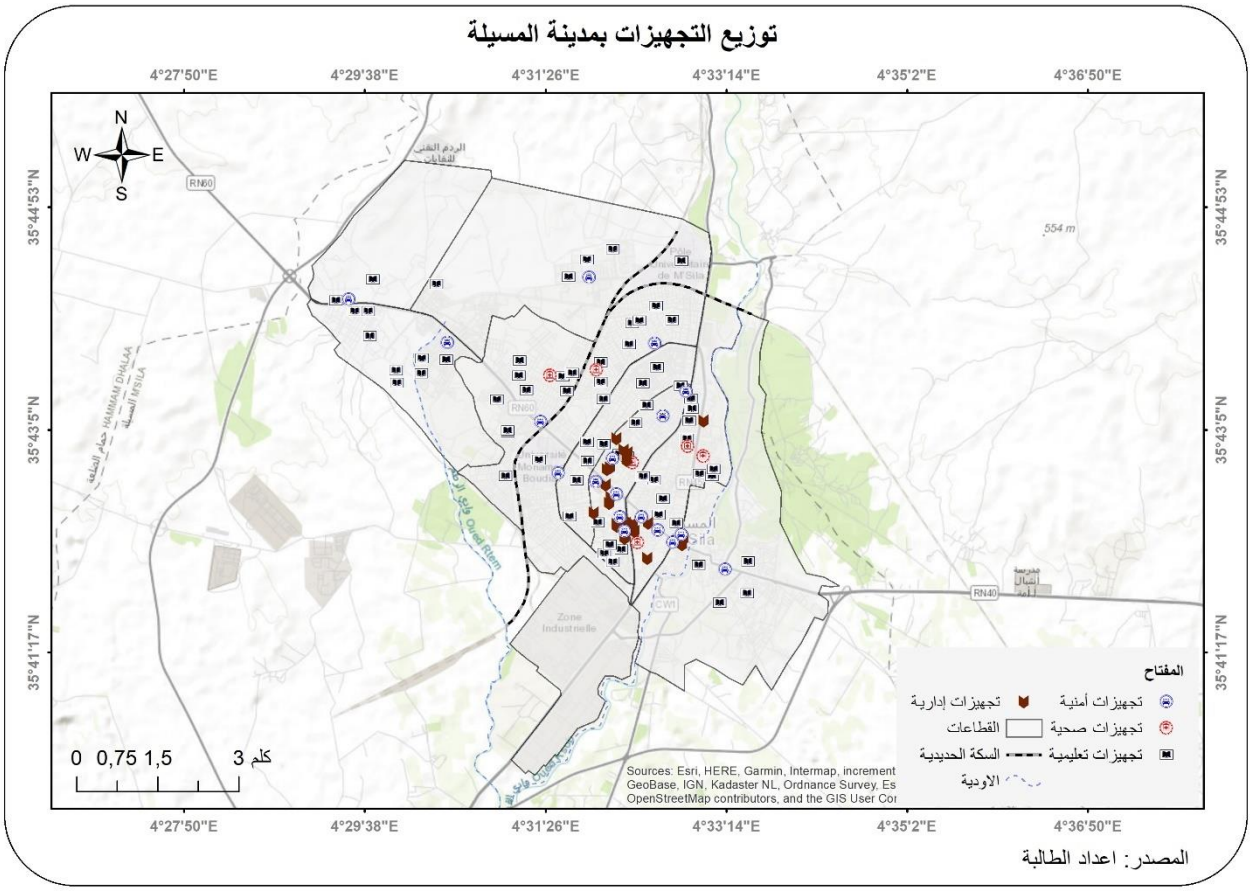

المصدر: اعداد الطالبة

من خلال خريطة توزيع التجهيزات في مدينة المسيلة، يتضح وجود تفاوت كبير في توزيعها، حيث يتركز معظمها في مركز المدينة، مما توضح التفاوت وعدم التوازن بين الاحياء. يؤدي هذا التركز الى مجموعة من المشكلات الواضحة أهمها الازدحام المروري في وسط المدينة نظرا لتوجه معظم السكان الى المركز للاستفادة من الخدمات المتوفرة هناك، مما يزيد كثافة الحركة ويؤدي الى اختناقات مرورية مستمرة، وغيرها من المشاكل.

رابعا: الدراسة الاجتماعية:

تعد الدراسة الاجتماعية عنصرا جوهريا في دعم عمليات التخطيط المستقبلية، اذ تساعد على فهم الجوانب المكانية المختلفة، كما تساهم هذه الدراسة في تهيئة الظروف الملائمة لوضع الخطط والاستراتيجيات المستقبلية.

1. مراحل التطور السكاني:

تمكننا دراسة النمو في مدينة المسيلة من التعرف على وتيرة التزايد السكاني، مما يتيح فهما أدق لمستوى جاذبية المدينة او مدى انعزالها. وقد تم ذلك من خلال تتبع التطور عدد السكان ما بين سنتي 1966 الى 2023، كما هو موضح في الجدول رقم (8)

الجدول رقم 8: تطور عدد السكان في مدينة المسيلة

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2020	2023
عدد السكان	19657	29512	65805	102151	123975	151941	187589
معدل النمو	3,76	8,34	4,07	2,67	3,2	3,06	

المصدر: من اعداد الطالبة.

2. التركيب العمري:

يعد تحليل تركيبة السكان حسب العمر خطوة أساسية لفهم البنية الديموغرافية للمجتمع، اذ يوفر معطيات دقيقة حول الفئات السكانية المختلفة، مما يساعد على تحديد احتياجات كل فئة وتوجيه السياسات التخطيطية والخدمية بما يتناسب مع واقع السكان وتركيبتهم.

تظهر الدائرة النسبية السابقة ان فئة الشباب تشغل الحيز الأكبر، مما يعكس ديناميكية مباشرة تؤثر بشكل مباشر على متطلبات العيش والخدمات الحضرية.

- بلغت نسبة الأطفال الأقل من 6 سنوات حوالي 13,4 بينما تمثل الفئة المتمدرسة من 6 الى 15 سنة حوالي 21,1، ما يشير الى أهمية التركيز على التجهيزات التعليمية والترفيهية لأنها نسبة ليست بقليلة.
- الفئة الشبابية (16_24 سنة) مثلت 21,5 وهي الفئة التي تحتاج الى فضاءات عامة ومتنفسات وكذلك خدمات حضرية مرنة.
- اما اعلى نسبة فقد حققتها الفئة (25_50 سنة) بنسبة 33 تمثل الفئة الناشطة اقتصاديا، أي الضغط على النقل، التشغيل، ومختلف التجهيزات.
- الفئتين الأخيرتين نفس النسبة والتي قدرت بـ 5,5 لكل فئة، الفئة (50_61 سنة) والفئة الأكبر من 61 سنة تتطلب خدمات صحية جيدة ورعاية خاصة من ناحية الفضاءات وأماكن الاستراح.
- هذا التوزيع يبرز ضرورة الاخذ بعين الاعتبار جميع الفئات المختلفة في التخطيط، بما يحقق التوازن في الاستجابة لمتطلبات السكان، وهذا ما يبرز مبادئ الانسنة والتي تركز على مختلف الفئات العمرية دون تهميش أي فئة.

الشكل رقم (10): التركيب العمري لسكان مدينة المسيلة

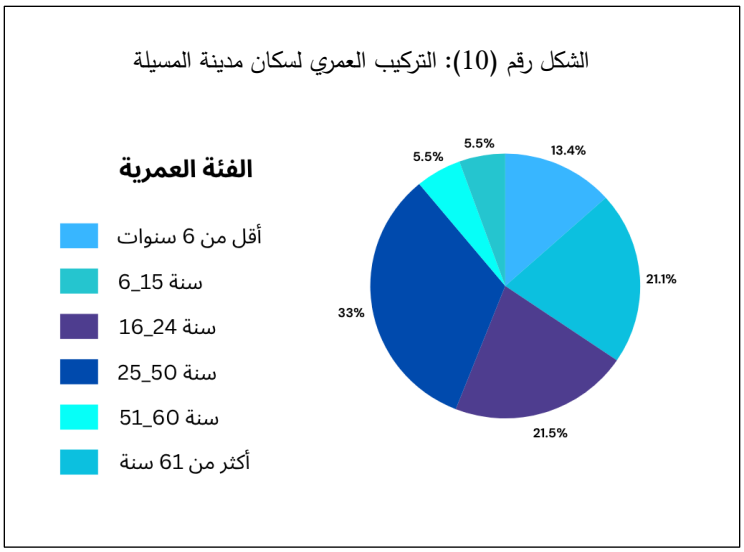

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على دليل الإحصاءات لولاية المسيلة 2023

خلاصة الفصل:

يعد تقديم مدينة المسيلة خطوة أساسية لفهم السياق المجالي والاجتماعي الذي تبنى عليه إشكالية انسنة المدينة فقد سمح هذا الفصل برصد المعطيات العامة حول موقع المدينة، نشأتها، خصائصها الطبيعية والديموغرافية، توفر التجهيزات الحضرية بها، وأخيرا شبكة الطرق.

تبرز هذه المعطيات تفاوتات مجالية قد تؤثر في درجة انسنة المدينة، وتمهد لتحليل أعمق في الفصل القادم، خاصة بما يتعلق بتقييم السكان لمظاهر الانسنة.

الفصل الرابع:

الدراسة التطبيقية على مدينة المسيلة

المقدمة:

يمثل هذا الفصل جوهر الدراسة، حيث يتم الانتقال من التأطير النظري والمنهجي الى تحليل واقع الانسة في مدينة المسيلة. ويهدف الى قياس درجة تحقق معايير الأنسنة داخل الفضاء الحضري، استنادا الى تقييمات السكان، وبالاعتماد على أدوات كمية وتحليلية.

تم جمع المعطيات من خلال استبيان ميداني وزع على عينة من السكان تمثل مختلف قطاعات المدينة، ثم تحليلها اعتمادا على منهج التحليل الهرمي (AHP) لاستخراج اوزان المعايير واحتساب المؤشرات لكل قطاع.

كما تم توظيف نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتمثيل النتائج على شكل خرائط توضح الفروقات المجالية في تحقق معايير انسنة المدينة، مما يسمح بقراءة مكانية دقيقة تساعد في تشخيص النقائص واقتراح الحلول المناسبة.

1. المعايير المختارة عبر طريقة دلفي:

بهدف بناء شبكة معايير دقيقة لقياس درجة انسنة المدينة، تم اعتماد طريقة دلفي كأداة علمية لتحكيم الخبراء، وقد تم اعداد استبيان خاص وزع على مجموعة من الخبراء في ضمن المجال، حيث طلب منهم تقييم مدى أهمية كل معيار من المعايير المقترحة بناءا على تجربتهم المهنية والعلمية.

وبعد تلقي الإجابات وتحليلها تم حساب المتوسطات الخاصة بكل معيار، واعتماد المعايير التي حصلت على اعلى درجة من التوافق بين الخبراء.

فيما يلي المعايير التي تم اعتمادها في الدراسة استنادا الى نتائج الدراسة:

- النقل المتمحور حول الانسان.
- الفضاءات العامة والمساحات الخضراء.
- المشاركة المجتمعية.
- الحق في المدينة.
- الهوية المحلية.

2. نتائج الاستبيان:

في سياق دراسة ميدانية تهدف الى تقييم مستوى الانسنة في مدينة المسيلة، تم اعداد استبيان موجه الى سكان المدينة من مختلف الفئات، قصد رصد تصوراتهم وآرائهم حول مجموعة من المعايير المرتبطة بأبعاد انسنة المدينة، تمت صياغة الأسئلة بلغة مبسطة ومباشرة تراعي اختلاف مستويات الفئة المستهدفة، تم قياس الإجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي والذي يتدرج من "ضعيف جدا" الى "ممتاز" مما يسمح بتحليل مرن ودقيق لمستوى الرضى في مختلف المحاور.

تم توزيع 240 استبيان الكتروني وورقي، حذفت منه 23 استمارة لاحتوائها على إجابات صادرة من خارج مدينة المسيلة، هذا أدى الى إبقاء 217 استمارة بعد التأكد من اكتمالها وصلاحيتها للتحليل، ويعد هذا الحجم مناسبا من الناحية المنهجية اذ تشير الادبيات المنهجية الى ان العينة الواقعة بين 150–300 مشارك تعتبر كافية لضمان تمثيل احصائي مقبول(Hair et al., 2010) ، إضافة الى القيود العملية التي واجهت جمع البيانات كالوقت المتاح ومحدودية الموارد، تعتبر 217 عينة كافية ((White, M. (2022).

ومن هذا المنطلق سيتم عرض نتائج الاستبيان كما هو موضح في الجدول رقم (9)، ثم تحليلها وفقا للمعايير المعتمدة بهدف الوصول الى مدى تحقق "انسنة المدينة" في مدينة المسيلة.

جدول رقم 09: نتائج الاستبيان

المعلومات	الفئة	العدد	النسبة	العدد الاجمالي
الجنس	أنثى	131	60,37%	217
	ذكر	86	39,63%	
العمر	أقل من 20 سنة	35	16,13%	217
	بين 20_30	141	64,98%	
	بين 30_40	26	11,98%	
	أكبر من 40 سنة	15	6,91%	
الحالة الاجتماعية	طالب	98	45,16%	217
	موظف في القطاع الحكومي	20	9,22%	
	موظف في القطاع الخاص	20	9,22%	
	أعمال حرة	38	17,51%	
	متقاعد	3	1,38%	
	عاطل عن العمل	38	17,51%	

في إطار تحليل البيانات العامة للاستبيان، تم تصنيف إجابات المشاركين حسب القطاعات التي ينتمون اليها، وذلك بهدف ابراز التوزيع المكاني للعينة ومدى تمثيل الاحياء في الدراسة. يعد هذا التوزيع مهما في فهم الفروقات بين تصورات السكان حول مؤشرات انسنة المدينة كما يوضح الشكل رقم (11)، سجلت اعلى نسبة مشاركة في القطاع رقم 6 مما يدل على اهتمام سكان القطاع بتقييم واقعهم الحضري والتعبير عن آرائهم، وسجل اقل عدد للمشاركة في القطاع رقم 9 كما هو موضح.

الشكل رقم 11: التمثيل البياني لعدد المشاركين في كل قطاع

لتحليل مدى رضى سكان المدينة عن مختلف أبعاد أنسنة المدينة، تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي كما تم ذكره سابقا، وقد تم تلخيص نتائج الإجابات في جدول يوضح عدد المشاركين الذين اختاروا كل مستوى من مستويات التقدير لكل معيار من المعايير المعتمدة في الدراسة، والجدول رقم (10) يبين التوزيع:

جدول رقم 10: تقديرات السكان لكل معيار

	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز
	1	2	3	4	5
البعد البشري					
الحق في المدينة	49	50	81	24	13
المشاركة المجتمعية	81	58	38	25	15
البعد المكاني					
النقل المتمحور حول الانسان	89	60	44	18	6
الأماكن العامة والمساحات الخضراء	80	60	47	20	10
البعد الثقافي					
الهوية المحلية	45	47	62	35	28

3. نتائج التحليل الهرمي (AHP):

3.1 تحديد المشكلة وبناء الشكل الهرمي:

يتطلب بناء الشكل الهرمي تفكيك الإشكالية الى مكونات هرمية تبدأ بالهدف الذي يكون في اعلى الهرم (المستوى الأول) وفي حالتنا هي "تقييم درجة الأنسنة في مدينة المسيلة، يليه المستوى الثاني الذي يضم المعايير المستخلصة من مرحلة تحكيم الخبراء عبر طريقة دلفي.

الشكل رقم 12: الشكل الهرمي لمعايير الأنسنة.

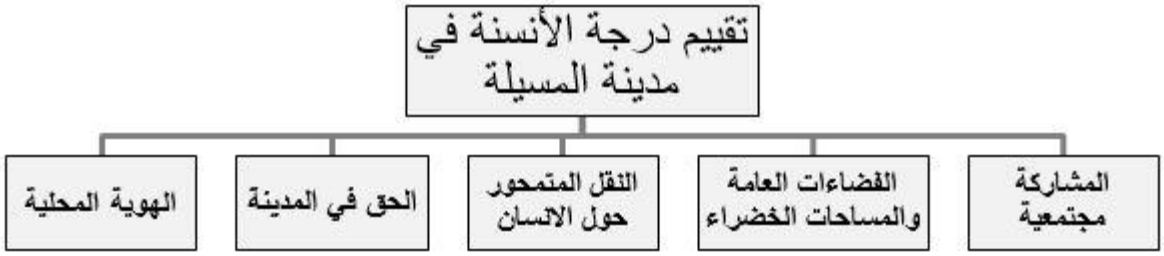

المصدر: من إعداد الطالبة.

3.2 اجراء مقارنة ثنائية وتحديد الأولويات (المصفوفة):

بعد تحديد المشكلة(الهدف) وبناء الشكل الهرمي في المرحلة الأولى، بنيت مصفوفة المقارنة الزوجية بين المعايير الخمسة المعتمدة في الدراسة وذبك بالاعتماد على اراء مجموعة من الخبراء باستخدام مقياس Saaty) (scale كما هو موضح في الجدول رقم (11):

الجدول رقم 11: مصفوفة المقارنات الزوجية

	المشاركة المجتمعية	الفضاءات العامة والمساحات الخضراء	النقل المتمحور حول الانسان	الحق في المدينة	الهوية المحلية
المشاركة المجتمعية	1	1	3	4	6
الفضاءات العامة والمساحات الخضراء	1	1	3	4	6
النقل المتمحور حول الانسان	1/3	1/3	1	2	3
الحق في المدينة	1/4	1/4	1/2	1	2
الهوية المحلية	1/6	1/6	1/3	1/2	1

المصدر: من اعداد الطالبة.

بعد اعداد المصفوفة ننتقل الى حساب الاوزان: يعد بناء المصفوفة المقارنات الزوجية الموحدة انطلاقا من اراء الخبراء، تم توحيد القيم لكل عنصر من خلال قسمة كل عنصر على مجموع العمود الخاص به، ليتم من خلالها حساب الاوزان النسبية لكل معيار، الجدول ادناه يوضح القيم الموحدة والاوزان النهائية المستخلصة، إضافة الى ترتيب المعايير حسب أهميتها وفقا لنتائج تقنية التحليل الهرمي (AHP). الجدول رقم (12)

الجدول رقم 12: الأوزان النهائية لكل معيار.

	المشاركة المجتمعية	الفضاءات العامة والمساحات الخضراء	النقل المتمحور حول الانسان	الحق في المدينة	الهوية المحلية	الوزن	الرتبة
المشاركة المجتمعية	0,364	0,364	0,383	0,348	0,333	0,358	1
الفضاءات العامة والمساحات الخضراء	0,364	0,364	0,383	0,348	0,333	0,358	1
النقل المتمحور حول الانسان	0,120	0,120	0,128	0,174	0,167	0,142	2
الحق في المدينة	0,091	0,091	0;064	0,087	0,111	0,089	3
الهوية المحلية	0,061	0,061	0,042	0,043	0,056	0,053	4
المجموع	1	1	1	1	1	1	5

المصدر: من اعداد الطالبة.

3.3 قياس الاتساق (CR, CI):

بعد حساب الأوزان النسبية لكل معيار بناءًا على المصفوفة، ننتقل للمرحلة التي تليها والتي تهدف للتحقق من مدى اتساق احكام المقارنة والتأكد من ان تفضيلات الخبراء كانت منطقية ومتسقة داخليا، وذلك باستخدام نسبة الاتساق.

نقول عن المصفوفة انها متسقة إذا كانت نسبة الاتساق اقل من 0,1 مما يدل على ان المقارنات لم تكن عشوائية وان النتائج قابلة للاعتماد.

الجدول رقم (13)

المؤشر	المعايير (n)	RI	PEV (λ)	CI	CR
القيمة	5	1,12	5.047	0.01175	0.0105

المصدر: من اعداد الطالبة.

3.4 النتيجة الاجمالية لعملية التحليل الهرمي:

بعد عملية تثبيت المعايير الواجب العمل عليها في الدراسة، تم التحليل المعايير باستخدام التحليل الهرمي لتقييم درجة انسنة مدينة المسيلة. وذلك عبر مجموعة من الخطوات الأساسية بعد تقديم الخبراء لرأيهم حول أهمية كل معيار من خلال الاستبيان وباستخدام نظام التقييم الشهير الذي قدمه "Saaty" تم بناء المصفوفة الموحدة لا راء الخبراء الموضحة في الجدول رقم(14)، بعد بناء المصفوفة تم استخراج وزن كل معيار من خلال خلال تحويل درجات التقييم المعطاة.

الجدول رقم 14: ترتيب المعايير

المعيار	الوزن	الرتبة
المشاركة المجتمعية	0,358	1
الفضاءات العامة والمساحات الخضراء	0,358	1
النقل المتمحور حول الانسان	0,142	2
الحق في المدينة	0,089	3
الهوية المحلية	0,053	4

المصدر: من اعداد الطالبة.

4. التحليل الكمي والمكاني لمعايير انسنة المدينة:

بعد استخراج الأوزان النسبية لكل معيار باستخدام طريقة التحليل الهرمي AHP، وحساب المتوسطات التقييمية المعتمدة على آراء ونظرة السكان، تم تحويل هذه الى القيم الى مؤشرات كمية تعكس مستوى تحقق كل معيار من معايير انسنة المدينة في مختلف قطاعات المدينة.

وبهدف توضيح التفاوت المجالي في مستوى انسنة المدينة تم تمثيل المؤشرات المستخرجة على شكل خرائط تقييمية لكل معيار، وفي النهاية استخراج الخريطة النهائية لمؤشر الأنسنة في مدينة المسيلة.

4.1 تقييم معيار المشاركة المجتمعية:

تعد المشاركة المجتمعية من المعايير التي تبرز مدى اشراك السكان في صناعة القرار وتخطيط الحيز الحضري، حيث يعتبر معيار المشاركة المجتمعية اهم معيار مع الفضاءات العامة والمساحات الخضراء في الانسنة حسب الوزن المستخرج من مصفوفة AHP.

تم حساب المؤشر في القطاعات التسعة لمدينة المسيلة من خلال تقييم السكان المستخرج من الاستبيان وترجيحه بالوزن الخاص به وفقا لمنهجية التحليل الهرمي (الجدول رقم 15).

المؤشر المستخرج يوضح مدى شعور السكان بالقدرة على التأثير في محيطهم ومدى أهمية آرائهم في تطوير مدينتهم.

الجدول رقم 15: مؤشر معيار المشاركة المجتمعية

رقم القطاع	متوسط تقييم المعيار	وزن المعيار	مؤشر المعيار
1	2,18	0,358	0,78
2	2,1	0,358	0,752
3	1,98	0,358	0,709
4	2,22	0,358	0,795
5	2,462	0,358	0,882
6	2,462	0,358	0,882
7	2,275	0,358	0,814
8	2,2	0,358	0,788
9	2,083	0,358	0,746

المصدر: إعداد الطالبة.

توضح النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق وجود تباين في مستويات المشاركة، حيث سجل القطاع السادس والخامس أعلى قيمة قدرت بـ 0,882، بينما جاء القطاع الثالث اقل قيمة بلغت 0,709، لكن بالمجمل كل القيم المسجلة في القطاعات متقاربة، وهذا ما يعكس ادراك السكان لأهمية دورهم، رغم غياب آليات مؤسسية منظمة للمشاركة.

الجدول رقم 16: ترتيب القطاعات حسب قيمة المؤشر

رقم القطاع	1	2	3	4	5	6	7	8	9
القيمة	0,78	0,752	0,709	0,795	0,882	0,882	0,814	0,788	0,746
الرتبة	5	6	8	3	1	1	2	4	7

تمثل الخريطة التالية التوزيع المجالي لمؤشر المشاركة المجتمعية عبر قطاعات مدينة المسيلة، وهي ناتجة عن الربط بين المؤشرات المحسوبة لكل قطاع والبيانات المكانية وذلك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (ARC Gis).

تم تمثيل القيم باستخدام تدرج لوني للرمادي متصاعد، بحيث يشير الفاتح الى القطاعات ذات الأداء المنخفض أي كل ما زادت درجة غمق اللون برزت تدريجيا القطاعات التي حققت قيم عالية.

أي ان الفروقات اللونية تعكس التفاوت المتواجد بين القطاعات المختلفة.

الشكل رقم 13: خريطة مؤشر المشاركة المجتمعية.

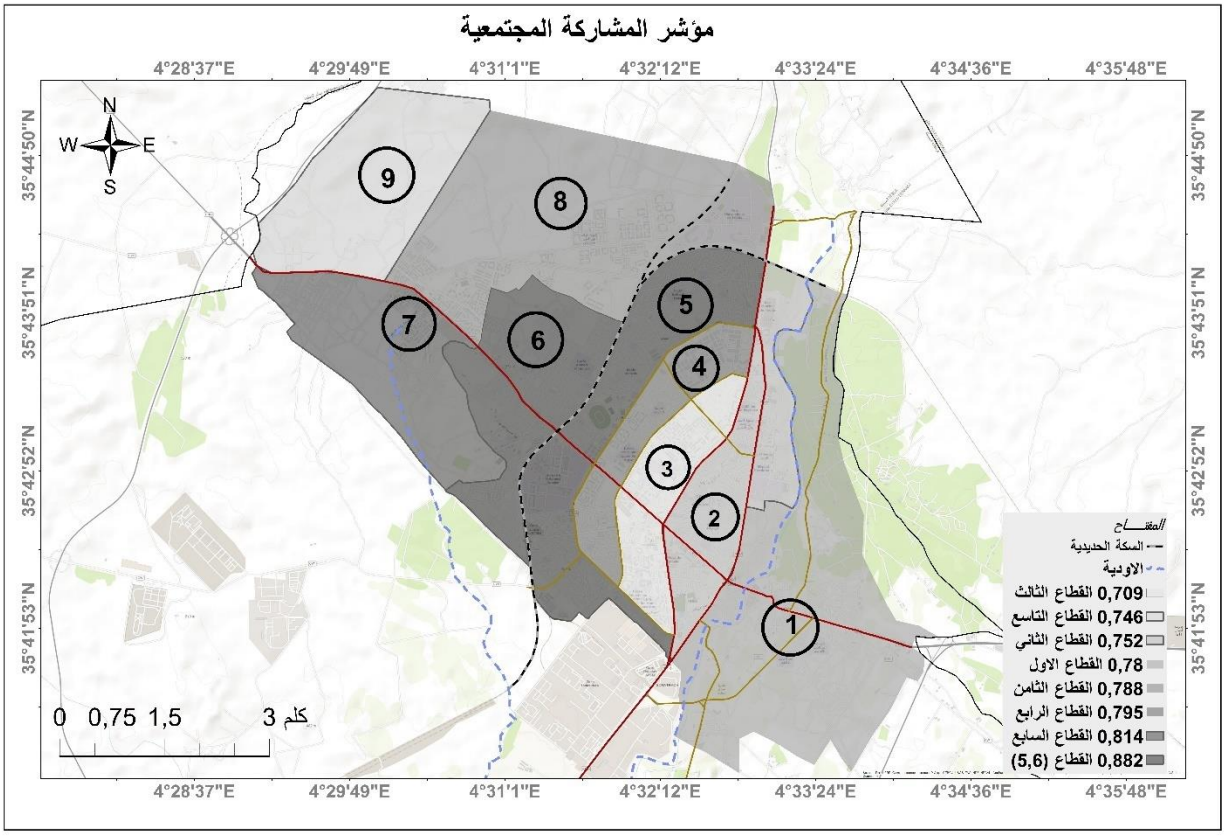

المصدر: اعداد الطالبة.

4.2 تقييم معيار الفضاءات العامة والمساحات الخضراء:

تعد الفضاءات العامة والمساحات الخضراء من الركائز الأساسية في المدن الإنسانية والأكثر أهمية بمساواة مع المشاركة المجتمعية وفقا لتقييم الخبراء في عملية التحليل الهرمي، نظرا لدورها في الراحة النفسية وتعزيزها للتفاعلات الاجتماعية.

تم حساب مؤشر المعيار في جميع القطاعات من خلال ضرب متوسط تقييم السكان في الوزن النسبي المخصص له وفق AHP، المؤشر المستخرج يوضح مدى اهتمام المخططين بالراحة النفسية والتفاعلات الاجتماعية للسكان.

تم تقييم هذا المعيار عن طريق عناصر مثل: توفر المساحات الخضراء والفضاء العام، الإحساس بالأمان في الفضاءات العامة وكذلك مدى مساهمتها في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين مختلف سكان الحي.

الجدول رقم 17: مؤشر معيار الفضاءات العامة والمساحات الخضراء.

رقم القطاع	متوسط تقييم المعيار	وزن المعيار	مؤشر المعيار
1	2,28	0,358	0,816
2	2,133	0,358	0,764
3	2,093	0,358	0,749
4	2,16	0,358	0,773
5	2,106	0,358	0,754
6	2,208	0,358	0,791
7	2,083	0,358	0,746
8	2,36	0,358	0,847
9	1,944	0,358	0,696

المصدر: من اعداد الطالبة.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (17)، نجد ان القطاع الثامن والأول حققا اعلى قيمة تتراوح بين (0,847_0,816)، يشير هذا الى وجود توزيع جيد للمساحات الخضراء والفضاءات العامة مقارنة بباقي القطاعات، حيث نجد القطاع التاسع سجل أدني قيمة قدرت بـ 0,696، بينما بقيت القطاعات (من القطاع 2,الى القطاع 7) سجلت قيم متقاربة تتراوح بين (0,791_0,746)، وهذا ما يدل على وجود تفاوت طفيف في توزيع المساحات الخضراء والفضاءات العامة بين القطاعات وهو حد مقبول، لكن هذا لا يعكس بالضرورة جودتها او فاعلية استخدامها من طرف السكان.

الجدول رقم 18: ترتيب القطاعات حسب قيمة المؤشر

رقم القطاع	1	2	3	4	5	6	7	8	9
القيمة	0,816	0,764	0,749	0,773	0,754	0,791	0,746	0,847	0,696
الرتبة	2	5	7	4	6	3	8	1	9

من اعداد الطالبة

يعد هذا المعيار من أكثر الجوانب المرتبطة بالإنسان وراحته النفسية وتفاعله الاجتماعي في بيئته الحضرية، ومن اهم معايير المدينة الإنسانية.

تم تمثيل النتائج الموضحة في الخريطة عبر المؤشر المستخرج سابقا، وبتدرج لوني اخضر من الفاتح (قيمة منخفضة) الى الأخضر الغامق (قيمة جيدة) أي كل ما كان اللون أغمق ارتفع المؤشر.

الشكل رقم 14: خريطة توزيع مؤشر الفضاءات العامة والمساحات الخضراء

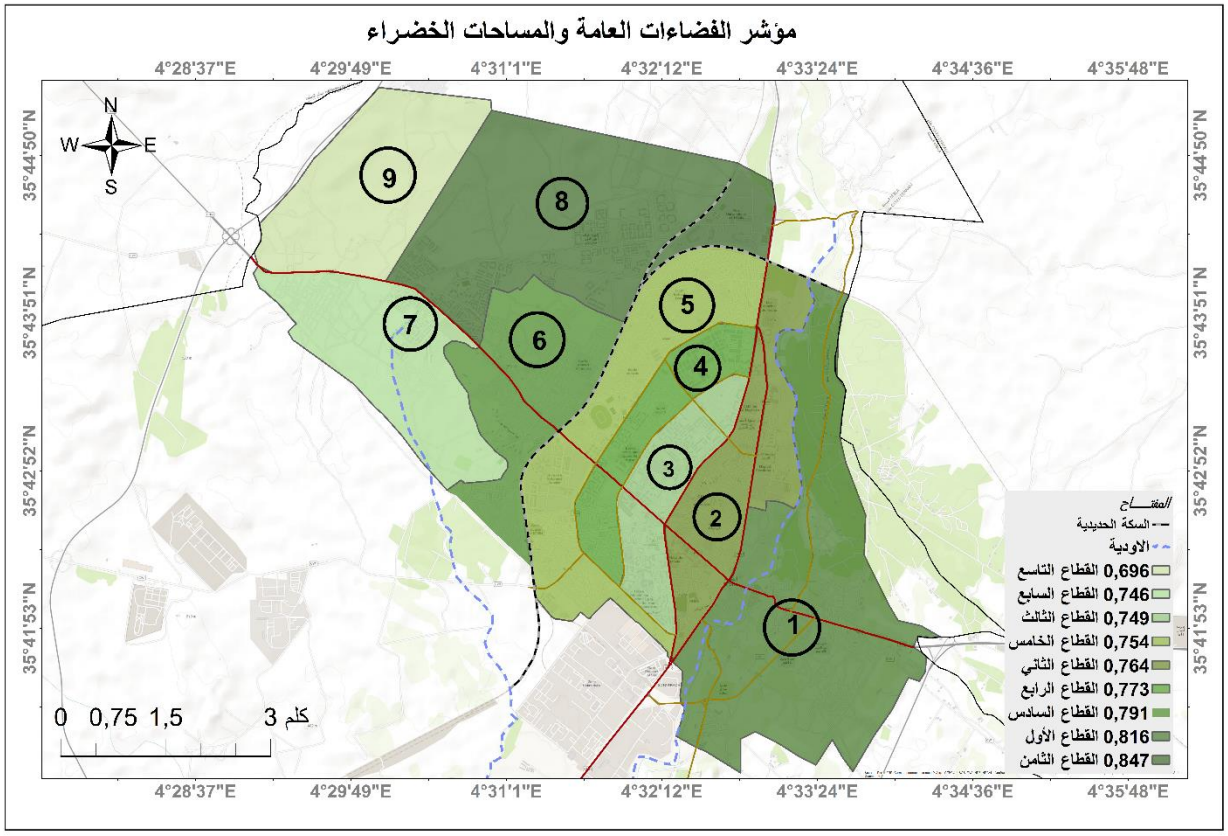

المصدر: إعداد الطالبة.

4.3 تقييم معيار النقل المتمحور حول الانسان:

يعد النقل المتمحور حول الإنسان أحد العناصر الأساسية في تقييم مدى راحة وفاعلية النظام الحضري. تم حساب مؤشر هذا المعيار على مستوى القطاعات التسعة لمدينة المسيلة، يهدف هذا المؤشر الى ابراز الفروقات في توفير النقل وسهولة التنقل بين مختلف القطاعات، حيث تم الاعتماد في تقييم هذا المعيار على مدى توفر مسارات المشاة، الاهتمام بالفئات الهشة (ذوي الاحتياجات الخاصة)، ومدى فاعلية النقل العام.

الجدول رقم 19: مؤشر معيار النقل المتمحور حول الإنسان

رقم القطاع	متوسط تقييم المعيار	وزن المعيار	مؤشر المعيار
1	1,98	0,142	0,281
2	2,09	0,142	0,297
3	2,02	0,142	0,287
4	2,04	0,142	0,29
5	1,94	0,142	0,275
6	2,065	0,142	0,293
7	2,015	0,142	0,286
8	2,085	0,142	0,296
9	2,145	0,142	0,305

المصدر: اعداد الطالبة.

أظهرت النتائج وجود تفاوت طفيف بين مختلف القطاعات حيث سجلت اعلى قيمة في القطاع التاسع (0,305)، بالمقابل نجد القطاع الخامس بأدنى قيمة بـ 0,275. ، ما يعكس الاعتماد المفرط على السيارات، غياب مسارات المشاة، وعدم فاعلية النقل العام.

الجدول رقم 20: ترتيب القطاعات حسب قيمة المؤشر

رقم القطاع	1	2	3	4	5	6	7	8	9
القيمة	0,281	0,297	0,287	0,29	0,275	0,293	0,286	0,296	0,305
الرتبة	8	2	6	5	9	4	7	3	1

يعبر معيار النقل المتمحور حول الانسان عن مدى توفر بيئة حضرية امنة، مريحة ومناسبة لجميع الفئات خلال مختلف التنقلات. يشمل هذا المعيار مجموعة من العناصر الفرعية التي اعتمد عليها لقياسه مثل توفر ممرات المشاة وتواجد أماكن جلوس مريحة على طول مسارها، توفر وسائل النقل العام وسهولة الوصول اليه، مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة في تخطيط الممرات.

تظهر الخريطة التالية التوزيع المجالي للمعيار في القطاعات التسعة للمدينة، حيث تم تمثيل المؤشر باستخدام تدرج لوني من الفاتح الى الغامق تصاعديا من أدني الى اعلى قيمة مسجلة.

الشكل رقم 15: خريطة توزيع مؤشر النقل المتمحور حول الإنسان

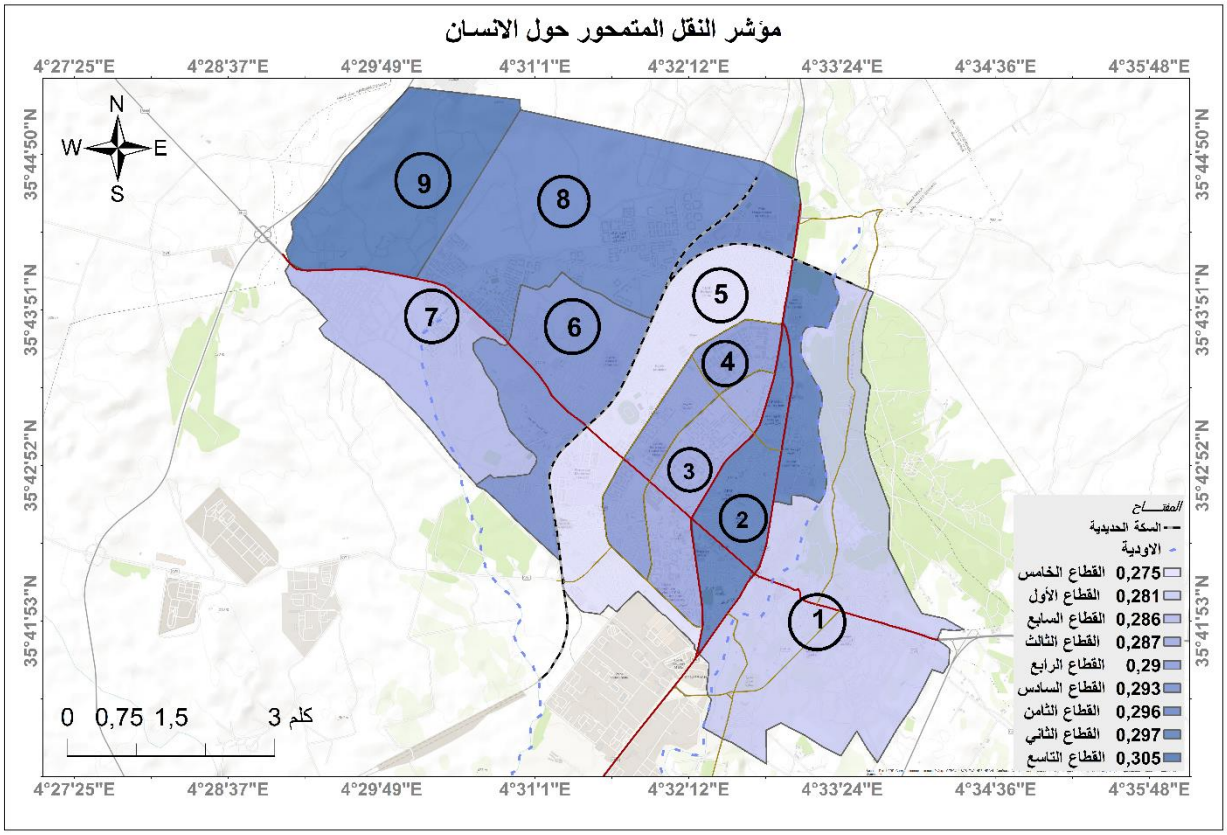

المصدر: من اعداد الطالبة

4.4 تقييم معيار الحق في المدينة:

يعد معيار الحق في المدينة من المعايير الجوهرية في تقييم مستوى الأنسنة اذ يعكس مدى تمتع السكان بالخدمات والحقوق بدون تمييز. تم حساب مؤشر هذا المعيار كباقي المعايير السابقة وذلك من خلال ضرب متوسط تقييم السكان من خلال الاستبيان في الوزن النسبي المخصص له بناءا على نتائج التحليل الهرمي، اعتمد تقييم هذا المعيار على العدالة الاجتماعية، والاحساس بالأمان في المدينة.

الجدول رقم 21: مؤشر معيار الحق في المدينة.

رقم القطاع	متوسط تقييم المعيار	وزن المعيار	مؤشر المعيار
1	2,28	0,089	0,203
2	2,707	0,089	0,241
3	2,458	0,089	0,218
4	2,347	0,089	0,209
5	2,787	0,089	0,248
6	2,817	0,089	0,251
7	2,4	0,089	0,214
8	2,533	0,089	0,225
9	2,333	0,089	0,208

المصدر: من اعداد الطالبة.

من خلال نتائج الجدول، يتضح تسجيل قيم منخفضة في جميع القطاعات، بفروقات طفيفة بين قطاعات المدينة. سجلت اعلى قيمة في القطاع السادس (0,251)، بالمقابل سجل القطاع الأول أدني قيمة للمؤشر (0,203). مما يشير الى شعور السكان بعدم التمتع بحقهم في النفاذ الى الفضاءات الحضرية والخدمات.

الجدول رقم 22: ترتيب القطاعات حسب قيمة المؤشر

رقم القطاع	1	2	3	4	5	6	7	8	9
القيمة	0,203	0,241	0,218	0,209	0,248	0,251	0,214	0,225	0,208
الرتبة	9	3	5	7	2	1	6	4	8

يعبر هذا المعيار عن مدى تمتع السكان بفرص متساوية ودون تمييز في الوصول لمختلف المرافق والخدمات وضمان عيشة كريمة

تظهر الخريطة التوزيع المجالي للمؤشر المستخرج وفق تدرج لوني من الفاتح الى الأغمق كلما تغيرت درجة اللون الى الغامق زادت القيمة.

سجلت قيم بتفاوت طفيف حيث تتراوح بين (0,251_0,203) حيث اقل قيمة في القطاع الأول، وهذا بالترجيح راجع الى قدم القطاع فهو من أقدم القطاعات في المدينة حيث شهد فترات مختلفة وكذلك لوجود احياء فوضوية قديمة مثل حي لاروكاد، بينما سجلت اعلى قيمة في القطاع السادس.

الشكل رقم 16: خريطة توزيع مؤشر الحق في المدينة.

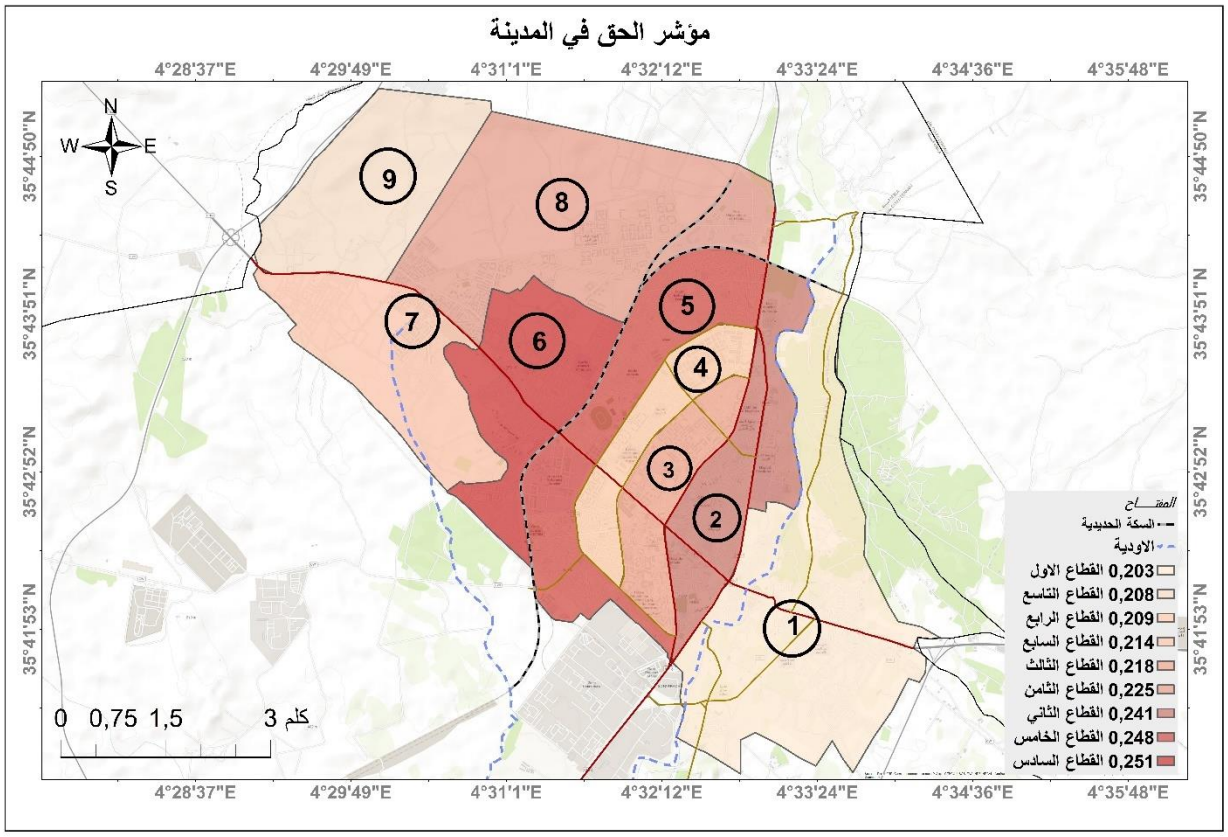

المصدر: من اعداد الطالبة.

4.5 تقييم معيار الهوية المحلية:

يعكس مؤشر الهوية المحلية مدى ارتباط السكان بثقافة المدينة ورموزها وانعكاساتها في الفضاءات الحضرية.

تم حساب المؤشر في القطاعات التسعة لمدينة المسيلة من خلال تقييم السكان المستخرج من الاستبيان وترجيحه بالوزن الخاص به وفقا لمنهجية التحليل الهرمي (الجدول رقم 23).

المؤشر المستخرج يوضح مدى شعور السكان بالانتماء لمدينتهم وتشبعهم بثقافتها كنقطة جوهرية، تم قياسه بالاعتماد على: وجود رموز ومعالم تمثل هوية المنطقة، الشعور بالانتماء لمدينة.

الجدول رقم 23: مؤشر معيار الهوية المحلية.

رقم القطاع	متوسط تقييم المعيار	وزن المعيار	مؤشر المعيار
1	2,6	0,053	0,138
2	2,96	0,053	0,157
3	2,653	0,053	0,141
4	2,667	0,053	0,141
5	3	0,053	0,159
6	2,783	0,053	0,148
7	2,667	0,053	0,141
8	2,967	0,053	0,157
9	3	0,053	0,159

المصدر: اعداد الطالبة.

أظهرت النتائج وجود تساوي بين القطاعات وتفاوت طفيف في قيم المؤشر حيث سجلت أعلى قيمة للمؤشر (0,159) في القطاع 9 والقطاع 5، وسجلت أدني قيمة (0,138) في القطاع 1، القيم المسجلة ضعيفة حيث تعكس غياب مبادرات ملموسة تعزز الشعور بالانتماء والخصوصية الثقافية.

الجدول رقم 24: ترتيب القطاعات حسب قيمة المؤشر.

رقم القطاع	1	2	3	4	5	6	7	8	9
القيمة	0,138	0,157	0,141	0,141	0,159	0,148	0,141	0,157	0,159
الرتبة	5	2	4	4	1	3	4	2	1

المصدر: من اعداد الطالبة

تمثل الخريطة توزيع هذا المعيار، حيث تظهر القطاعات ذات المؤشر المرتفع باللون البني، ثم يبدأ اللون بالتدرج للون افتح كلما نقصت قيمة المؤشر.

الشكل رقم 17: خريطة توزيع مؤشر الهوية المحلية.

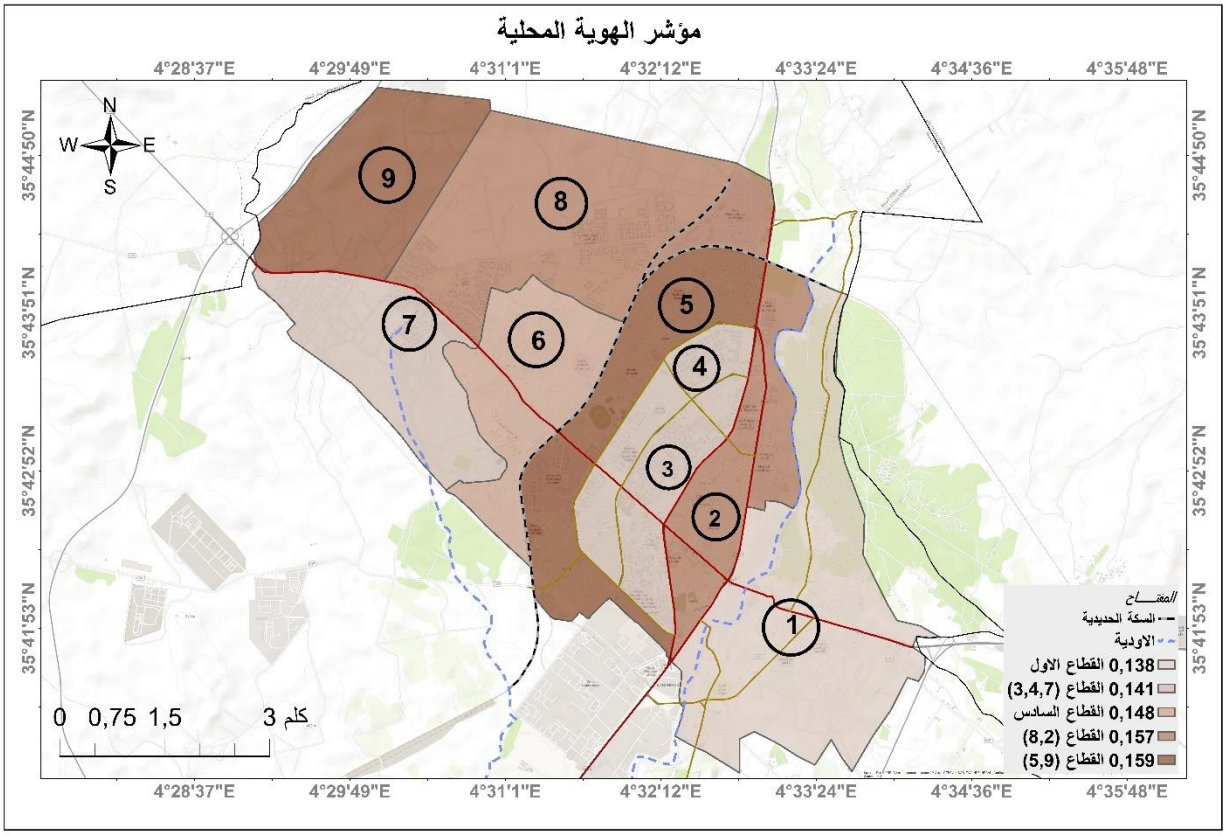

المصدر: اعداد الطالبة.

5. المؤشر العام للأنسنة الحضرية:

بعد استخراج المؤشرات الجزئية لكل معيار على حدة، وفقا لتقييم السكان وآرائهم وترجيحها بالأوزان المستخرجة من عملية التحليل الهرمي، تم الانتقال الى تركيب المؤشرات المستخرجة في صياغة موحدة بغية إعطاء مؤشر شامل للانسنة في كل قطاع.

يمثل المؤشر نتيجة تجميع القيم للمعايير الخمسة (المشاركة المجتمعية، الفضاءات العامة والمساحات الخضراء، النقل المتمحور حول الانسان، الحق في المدينة والهوية المحلية)، هذا ما يعكس مستوى تحقق الأنسنة في كل قطاع داخل مدينة المسيلة، ويعطنا نظرة شاملة لوضعية المدينة.

المؤشر العام للانسنة في لكل قطاع = مجموع مؤشر كل معيار. (الجدول رقم 25)

الجدول رقم 25: المؤشر العام للأنسنة في كل قطاع

رقم القطاع	مؤشر المشاركة المجتمعية	مؤشر الفضاءات العامة والمساحات الخضراء	مؤشر النقل المتمحور حول الانسان	مؤشر الحق في المدينة	مؤشر الهوية المحلية	المؤشر العام
1	0,78	0,816	0,281	0,203	0,138	2,218
2	0,752	0,764	0,297	0,241	0,157	2,211
3	0,709	0,749	0,287	0,218	0,141	2,104
4	0,795	0,773	0,29	0,209	0,141	2,208
5	0,882	0,754	0,275	0,248	0,159	2,318
6	0,882	0,791	0,293	0,251	0,148	2,365
7	0,814	0,746	0,286	0,214	0,141	2,201
8	0,788	0,847	0,296	0,225	0,157	2,313
9	0,746	0,696	0,305	0,208	0,159	2,114

يوضح الجدول أعلاه المؤشر العام للأنسنة في مدينة المسيلة حسب كل قطاع وهو ناتج عن تجميع المؤشرات المرجحة للمعايير الخمسة داخل كل قطاع.

تظهر النتائج الموضحة في الجدول (رقم 25) تقارب في مستوى الانسنة داخل كل قطاع، حيث يتراوح المؤشر العام بين (2,104 و2,365)، حيث القطاع السادس جاء في المرتبة الأولى بمؤشر بلغ 2,365، بالمقابل أدني قيمة سجلت في القطاع الثالث بمؤشر بلغ 2,104.

- استنادا الى القيم الموضحة في الجدول السابق تم انجاز خريطة نهائية تمثل المؤشر العام لانسنة المدينة حسب كل قطاع في مدينة المسيلة.

تم اعداد الخريطة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (ARC Gis)، حيث كل قطاع يمثل المؤشر الخاص به، واعتمادا على تدرج لوني كالخرائط السابقة من الفاتح الى الغامق لمعرفة الاختلاف في مستويات الانسنة في المدينة.

يشير اللون الغامق الى القطاعات التي سجلت مؤشرات مرتفعة، بينما الفاتح يشير للقطاعات ذات القيم المنخفضة ما يسهل رؤية التفاوت المجالي داخل المدينة حتى وان كان طفيفا.

الشكل رقم 18: مؤشر الأنسنة العام لمدينة المسيلة.

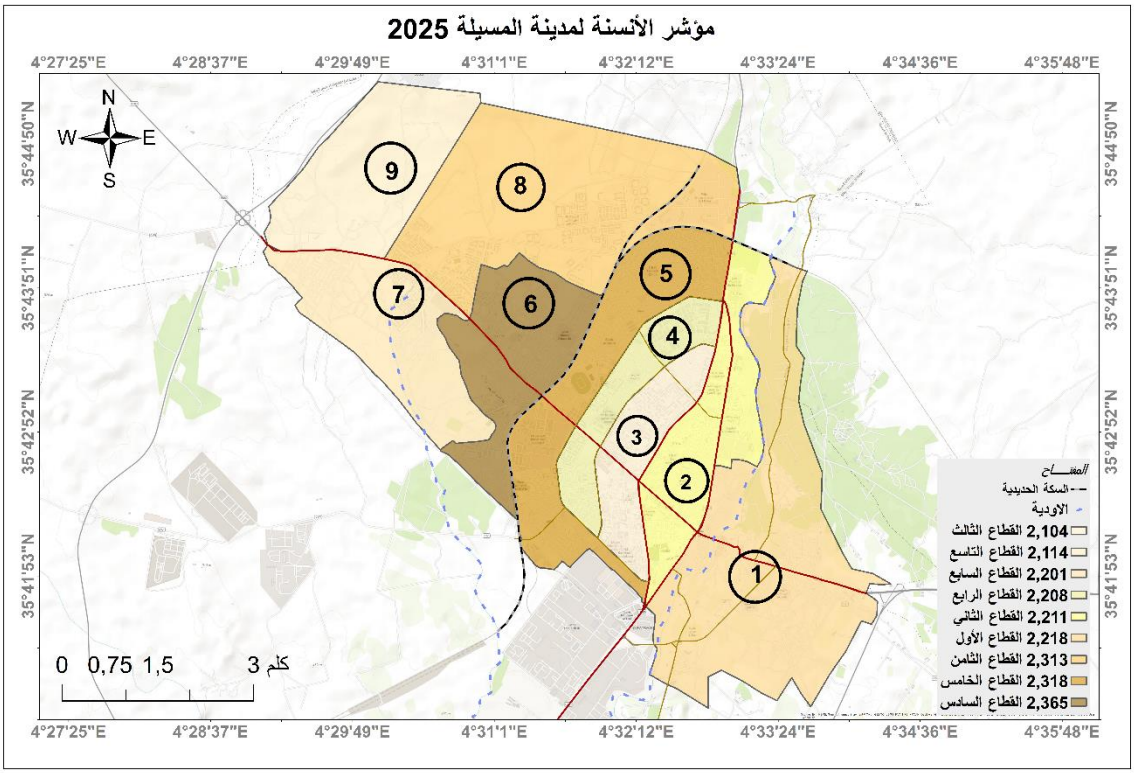

الجدول رقم 26: درجة الانسنة في مدينة المسيلة

المؤشر العام للأنسنة في مدينة المسيلة	نسبة الأنسنة في المدينة
2.42	%44.8

المصدر: اعداد الطالبة.

يوضح الجدول أعلاه المؤشر العام للانسنة، تم حساب المؤشر الإجمالي للمدينة باستعمال المتوسط المرجح اعتمادا على عدد المجيبين في كل قطاع.

بلغ المؤشر 2.42 أي ما يعادل نسبة 44.8%، مما يشير الى مستوى أنسنة ضعيف في المجال الحضري للمدينة، اعتمادا على دراسات مماثلة تشير الى ان العتبة الدنيا المقبولة لمؤشرات كجودة الحياة والانسنة تقدر

بـ 60% (Majid et al., 2020)، في حين أظهرت نتائج الدراسة ان مدينة المسيلة لم تتجاوز 45% ما يعكس واقعا حضريا يعاني من ضعف واضح في شروط الانسنة والتوازن المجالي.

خلاصة الفصل:

شكل هذا الفصل أهم مرحلة في الدراسة، حيث تم الانتقال من الجزء النظري والمنهجي الى التطبيق العملي لتقييم الأنسنة، وتم ذلك عبر جمع تقييمات السكان حول مجموعة من المعايير المنتقاة وتحويلها الى بيانات كمية عولجت باستخدام أسلوب التحليل الهرمي (AHP) لتحديد الأوزان النسبية لكل بعد من أبعاد الأنسنة، ومن ثم احتساب مؤشرات مركبة لكل قطاع.

مكنت هذه المؤشرات من قياس درجة تحقق الأنسنة داخل الفضاء الحضري، بينما أتاح نظم المعلومات الجغرافية (GIS) تمثيل هذه النتائج خرائطيا، مما ساعد في كشف الفروقات المجالية بين القطاعات.

وقد أظهرت النتائج ان جميع القطاعات تعاني من ضعف في أبعاد الأنسنة، ما يدل على وجود ضعف واضح في التوازن المجالي وجودة الحياة.

التوصيات والاقتراحات:

بناءًا على النتائج التي تم التوصل اليها من خلال تحليل تقييمات السكان ومعالجة المؤشرات المجالية لأنسنة المدينة في مدينة المسيلة، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات التي تهدف الى تحسين جودة الحياة الحضرية وتعزيز البعد الإنساني في التخطيط:

- إعادة توجيه السياسات الحضرية نحو العدالة المجالية، من خلال تحسين توزيع التجهيزات والخدمات في جميع احياء المدينة.
- تعزيز الفضاءات العمومية المفتوحة، خاصة في الاحياء ذات الكثافة السكانية المرتفعة كالأحياء ذات طابع سكني جماعي، باعتبارها أحد أهم مقومات المدينة الإنسانية التي تتيح التفاعل، اللقاء، والراحة.
- تطوير شبكة الطرق والارصفة وممرات الراجلين، لضمان تنقل آمن ومريح للفئات الهشة، وكذلك تصميم طرق خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لتسهيل تنقلاتهم.
- تعزيز الامن الحضري داخل الفضاءات العامة والاحياء السكنية، من خلال الإنارة العمومية، التهيئة البيئية، وتقوية حضور الأجهزة الأمنية عند الحاجة.
- تبني مقاربة مكانية مرنة في التخطيط تستجيب لخصوصية المكان وظروفه بدل تطبيق حلول موحدة ونماذج جاهزة.
- اشراك السكان في تقييم السياسات الحضرية، وتكريس مبادئ التخطيط التشاركي في صياغة المشاريع المحلية.
- اعتماد وسائل رقمية تفاعلية تمكن السكان من تحديد مواقع المشاكل الحضرية بشكل مباشر على الخرائط الإلكترونية، وتقديم ملاحظاتهم واقتراحاتهم في الوقت الفعلي للمشكلة.
- اشراك مراكز البحث العلمي والجامعات في التخطيط والاستفادة من الطلبة الباحثين في المجال.
- دمج البعد الإنساني كعنصر محوري في التشريعات المنظمة للتخطيط الحضري بما يضمن تحسين جودة الحياة الحضري.

- تشجيع الإدارات المحلية على ادماج أدوات التحليل الهرمي في عملية اتخاذ القرار، لما توفره من إمكانيات دقيقة لترتيب الأولويات التخطيطية بناءًا على معايير متعددة.
- تغيير المنظومة التخطيطية بما يتناسب مع التوجهات الحالية.
- استخدام نظم المعلومات الجغرافية كأداة أساسية لدعم التخطيط.
- الاستفادة من التجارب الدولية السابقة في مجال الأنسنة.

الخاتمة العامة:

سعت هذه الدراسة إلى تقييم مدى تحقق الأنسنة في الفضاءات الحضرية لمدينة المسيلة، من خلال اعتماد مقاربة تحليلية تقوم على إدماج تقييمات السكان مع أدوات علمية كمية ومجالية، في مقدمتها أسلوب التحليل الهرمي (AHP) ونظم المعلومات الجغرافية .(GIS) وقد أسفر هذا الدمج المنهجي عن استخراج مؤشرات كمية دقيقة عكست مستوى تطبيق معايير الأنسنة في مختلف القطاعات الحضرية.

وقد توصلت النتائج إلى أن درجة الأنسنة العامة في مدينة المسيلة بلغت 44.8%، وهي نسبة تصنف ضمن المستوى الضعيف، ما يعكس وجود اختلالات متعددة في الاستجابة الحضرية لحاجيات السكان المرتبطة بالراحة، العدالة، والمشاركة. كما بيّنت الخرائط الموضوعية تباينات طفيفة بين القطاعات، غير أنها لا تعبّر عن تفوق نسبي حقيقي بقدر ما تعكس ضعفًا بنيويًا عامًا في البنية التخطيطية، وهو ما يدعم فرضية الدراسة التي افترضت في بدايتها أن معايير الأنسنة لا تتحقق بشكل كافٍ في المدينة.

كما كشفت المعالجة الكمية عن فوارق في مؤشرات بعض المعايير، غير أن هذه الفوارق لا ترقى إلى مستويات التمايز المجالي الإيجابي، ما يضعف من فعالية السياسات المحلية المعتمدة في تحقيق نوع من العدالة المكانية والاجتماعية.

وبناءً على ما سبق، تُعد هذه الدراسة مرجعًا مبدئيًا يمكن الاستناد إليه في تقييم مستوى الأنسنة داخل النسيج الحضري، وتفتح آفاقًا بحثية واعدة نحو:

- تعميم التجربة على مدن جزائرية أخرى ذات خصائص عمرانية واجتماعية مماثلة،
- تطوير الشبكات التقييمية باستخدام تقنيات الذكاء المجالي التشاركي والتطبيقات الرقمية الميدانية

في ضوء هذه المعطيات، توصي الدراسة بضرورة إعادة صياغة التوجهات الحضرية الحالية ضمن منظور إنساني شمولي، وذلك من خلال مراجعة الأطر التشريعية للتهيئة، إدماج أدوات التحليل التشاركي في اتخاذ القرار، وتوفير منصات تفاعلية مفتوحة تتيح للسكان المشاركة في تحديد حاجياتهم والتعبير عن مقترحاتهم. كما

تؤكد على أهمية إدراج مؤشرات الأنسنة في آليات التقييم الدوري للمخططات العمرانية، بهدف تحقيق تخطيط أكثر عدلاً وارتباطًا بالواقع المجالي والاجتماعي للمدينة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. المراجع العربية:

- Al Haija, A. H. A. (2022). أنسنة الأحياء السكنية في محيط جبل أحد بالمدينة المنورة. Journal of Architecture and environment of child, 7(1), 04-16.
- بومعزة عبد القادر وآخرون، تطبيق أسلوب التحليل الهرمي لاختيار موقع محطة إنتاج الزفت، الملتقى الوطني الأول حول الطرق المطبقة في التسيير، جامعة سعيدة، 2013.
- حامد، م. س. (2023). الإطار العام لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطبيق مبادئ الأنسنة بتخطيط المناطق السكنية. مجلة علوم الهندسة(JES) ، 51(3)، 162.183-
- حميدات، ميسوم، جلود، & رشيد. (2024). أنسنة المدينة لتحقيق جودة الحياة الحضرية Humanizing the City to Achieve Urban Quality of Life. *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية*, *17*(3) , 345-352.
- دحدوح فاطيمة، حومر سمية. (2022). جودة الحياة والاستدامة الاجتماعية-مقاربة نظرية في حداثة العلاقة من منظور حضري. *مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي*, *9*(3) , 834-855.
- الدليمي، خ. ح. (2010). نظم المعلومات الجغرافية :(GIS) أسس ومفاهيم (الطبعة الأولى). عمّان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- طلبه، إبراهيم عبد الفتاح، جمال الدين، وفيق، علي، & عمر محمد. (2021). جسور وأنفاق المشاة وأنسنة الطرق بالمدينة المنورة في ظل رؤية المملكة 2030 دراسة في جغرافية النقل. مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية, 18(32) , 785-839.
- عاشور، عبد الحكيم، العمري، & الحاج. (2024). جمع البيانات بواسطة الاستبيان في الدراسات الميدانية لشعبة العلوم التجارية. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة, 8(1) , 307-322.

- عايش حسيبة. (2020). التخطيط الحضري ودوره في تحقيق أهداف التنمية الحضرية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية, 12(5) , 245-256.
- عبد الحميد، م. أ. أ.، & أحمد، م. ع. (2020). أنسنة المدن بين الواقع والتطبيق. مجلة قطاع الهندسة – جامعة الأزهر، 15(57)، 1227-1239.إبراهيم، أ. س. خ.، & الشهري، هـ. ح. ع. (2024). تطبيق نهج الأنسنة لتعزيز جودة الحياة في أحياء الرياض: حالة دراسية حي الياسمين – شمال الرياض. مجلة البحوث الهندسية(ERJ) ، 53(4)، 106.118-
- عقابي، & خميسة. (2017). تقنية دلفي واهميتها في الدراسات المستقبلية. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية, 6(2) , 97-109.
- عوض الله، أ. ع. س. (2022). أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية. المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، 5(50)، نُشر في 2 كانون الأول. 2663-5798 : ISSN.
- كمال فراحتية. (2018). التنمية المستدامة. *مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية*, *3*(3) , 277-295.
- محروس، أحمد، المصرى، ليلى، شعبان، & عاصم. (2022). أنسنة الفراغ العمراني العام بمدينة القاهرة. المجلة الدولية للتنمية, 11(1) , 1-20.
- مذكور لزهر. (2024). نماذج تطبيقية للدراسات المستقبلية في العلوم التربوية باستعمال أسلوب دلفاي. مجلة العلوم التربوية, 5(1) , 617-636.
- هيئة تطوير المدينة المنورة. (2018). *المؤتمر الدولي الأول لأنسنة المدن بالمدينة المنورة*. https://www.mda.gov.sa/News/Details/1798
- وكالة أنباء الإمارات. 26 افريل 2017. مؤتمر عجمان الدولي للتخطيط العمراني يدعو إلى انسنة المدن. https://www.wam.ae/ar/article/hszr5ctk .

2. المراجع الأجنبية:

- Bin Ayyaf, A. M. B. (2017). Enhancing the human dimension in municipal work: Riyadh, a paradigm. Tarah International.
- Bulut, E., & Duru, O. (2017). Analytic hierarchy process (AHP) in maritime logistics: theory, application and fuzzy set integration. In Multi-Criteria Decision Making in Maritime Studies and Logistics: Applications and Cases (pp. 31-78). Cham: Springer International Publishing.
- Chouki, R. C., & Makhloufi, H. (2022). The Impact of Flood Risks on Urban Expension Areas in Cities (Case Study on M'sila, Algeria). Technium Soc. Sci. J., 33, 615.
- Cowen, D. J. (1990). 4 GIS versus CAD versus DBMS: what are the differences? Introductory readings in geographic information systems.
- Dehimi, S. A. L. I. M., & HADJAB, M. (2019). EVALUATING THE QUALITY OF LIFE IN URBAN AREA BY USING THE DELPHI METHOD. A CASE STUDY OF M'SILA CITY/ALGERIA. Revue Roumaine de Géographie, 63(2).
- Eldeeb, G., Shehata, M., & Hafez, H. (2022). Towards More Human Cities in Egypt: Human-City Urban Planning Model HCUPM. Civ. Eng. Archit, 10, 47-70.
- Elhamy, M. A. (2013). RE-HUMANISATION OF THE ARAB CITIESTHE CASE OF ALEXANDRIA, EGYPT. Architecture and Planning Journal (APJ), 22(1), 4.

- Esri. (n.d.). What is GIS? Retrieved June 10, 2025, from https://www.esri.com/en-us/what-is-gis/overview
- .Gehl, J. (2013). Cities for People. (2010). London
- Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2010). Multivariate data analysis (7th ed.). Pearson.
- *Human Cities: Challenging the City Scale* .(2018) .Human Cities https://humancities.eu/wp- Retrieved from .*2014–2018 Investigation* content/uploads/2018/04/01_human_cities_challenging_the_city_scale_2014-2018_investigation.pdf
- Jacobs, J. (1961). *The death and life of great American cities*. New York
- Jalaliyoon, N., Abu Bakar, N., & Taherdoost, H. (2012). Accomplishment of critical success factor in organization; using analytic hierarchy process. International Journal of Academic Research in .(1)Management (IJARM), 1
- Jedlička, K. (2018). A comprehensive overview of a core of 3D GIS. In 7th International Conference on Cartography and GIS Proceedings. .Sozopol. ISSN (pp. 1314-0604)
- Macedo, L. F. D., Jacques, J. J. D., & Pizzato, G. Z. D. A. (2017). The role of sustainable development in the construction of the city image. *Blucher Design Proceedings. Blucher*.

- Mezhoud, S., & Bennani, N. (2024). Humanizing urban spaces: an evaluation of smart technologies and community integration in Ali Mendjeli, Constantine. *Brazilian Applied Science Review*, *8*(2).
- Ministry of Municipal, Rural Affairs and Housing. (n.d.). *Humanizing Cities Initiative*. https://www.momrah.gov.sa/ar/humanizing-cities
- Refaat, A. M., Ghazoliy, S., El Samaty, H. S., & Waseef, A. A. (2024). *Integrating humanising aspects into urban design: A comprehensive framework for enhancing quality of life in Jeddah City*. Urban Science.
- Saaty, R. W. (1987). The analytic hierarchy process—what it is and how it is used. Mathematical modelling, 9(3-5), 161-176.
- Saleh, A. S. (2024, December). Humanizing cities: Strategies to enhance sustainability and inclusiveness in urban planning. Paper presented at the Libyan Authority for Scientific Research. https://doi.org/10.25130/jaa.9th.1.20
- Seoul Metropolitan Government. (2015, July 31). 2030 Seoul Plan Seoul Institute
- Taherdoost, H. (2017). Decision making using the Analytic Hierarchy Process (AHP): A step-by-step approach. International Journal of Economics and Management Systems, 2, 245–252. ISSN: 2367-8925
- UN-Habitat. City Prosperity Initiative (CPI). . United Nation Human Settlements Programme

- White, M. (2022). Sample size in quantitative instrument validation studies: A systematic review of articles published in Scopus, 2021. Heliyon, 8(12).

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'SILA
معهد تسيير التقنيات الحضرية
Institut de Gestion des Techniques Urbaines

ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة محمد بوضياف –المسيلة

تصـــريح شـــرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد [ة]: خوجة أمينة صابرين الصفة (أستاذ،باحث،طالب) : طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 118001095088 والصادرة بتاريخ : 2024.09.24

المسجل [ة] بكلية /معهد : تسيير التقنيات الحضرية قسم : تسيير المدينة

و المكلف[ة] بانجاز أعمال بحث [مذكرة التخرج، مذكرة ماستر ،مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه]

عنوانها : أسس المدينة كأفق للتخطيط الحضري : دراسة تقييمية لمدينة المسيلة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و التزامه الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : 2025/05/05

توقيع المعني [ة]

BP: 166 – M'sila 2800
.33. 23.18

Tél : 035 ص ب : 166- المسيلة 28000
الهاتف : 035.33.23.18

استبيان المدينة الانسانية

عزيز المواطن/ عزيزتي المواطنة، في اطار دراسة تهدف الى تقييم مدى تطبيق معايير انسنة المدينة في مدينتنا، ندعوك للمشاركة في هذا الاستبيان الذي يهدف الى جعل مدينتك (المسيلة) أكثر انسانية وراحة للعيش ، من خلال تقييماتكم وارائكم **المدينة الانسانية هي مدينة تهتم بالناس اولان مدينة تجعل حياتك وحياة عائلتك أسهل، مهما كان عمرك او ظروفك.**

نود ان نؤكد لك ان جميع المعلومات التي ستقدمها ستظل سرية وستسخدم فقط في البحث العلمي.

مشاركتكم مهمة.

الجنس انثى ذكر

الفئة العمرية: اقل من 20 بين 20_30 بين 30_40 بين 30_40

طالب موظف حكومي موظف في القطاع الخاص أعمال حرة متقاعد عاطل عن العمل

مكان الأقامة (اسم الحي) _____

شرح المقياس

1=ضعيف جدا (في حالة لم تكن راضي تماما) ، 2= ضعيف غير راضي بشكل عام،
3=متوسط(اذا كان الخيار مقبولا نوعا ما)، 4= جيد(اذا كنت راضي بشكل عام اي يمكن ان يكون الخيار افضل قليلا،
5= ممتاز (اذا كنت راضي تماما)

الأسئلة	مقياس التقييم 1	2	3	4	5
جميع سكان المدينة يحصلون على نفس الخدمات والحقوق بدون تمييز					
مدينتك تلبي جميع احتياجاتك بشكل مناسب (تعليم، صحة، ترفيه)					
ما مدى احساسك بالامان اثناء المشي					
ما مدى الاستماع الى آراء السكان قبل تنفيذ المشاريع الكبرى(بناء مجمعات تجارية، إنشاء شبكة نقل جديدة...)					
ما مدى مشاركتك او ابداء رأ]ك في القرارات المتعلقة بتطوير المدينة (إنشاء حديقة جديدة، بناء منشآت عامة...)					
مدى توفر ممرات مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة					
توفر اماكن جلوس مريحة على طول مسارات المشاة					
وسائل النقل العام كافية وسهلة الوصول					
مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة في تصميم النقل العام					
مدى توفر مساحات خضراء وفضاءات عامة في الحي					
الفضاءات العامة والحدائق امنة ومناسبة لجميع الفئات العمرية					
الفعاليات الثقافية في المدينة تعكس هوية المنطقة					
مدى تواجد رموز او معالم تمثل الهوية المحلية					
ما مدى شعورك بالانتماء لمدينة المسيلة					

شكرا على مشاركتك

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين